محمد منير الجنباز

أزاهير وأشواك

شعر

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

أزاهير
و
أشواك

الجديد و الحصري NEW & EXCLUSIVE

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

دار عالم الكتب للنشر والتوزيع
العليا - الشارع العام - ت ٤٦٣١٢٣٦/٤٦٣١٧٢٢/٤٦٥١٦٨٩
ص.ب ٦٤٦٠ الرياض ١١٤٤٢

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف
١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

أزاهير وأشواك

شعر

محمد منير الجنباز

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

مقدمة الديوان

بسم الله رب العالمين أحمده تعالى وأصلي وأسلم على محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيراً.

وبعد

فانني أضع بين يديك أيها القارىء الكريم ديوان شعري الأول، وهو نتاج أكثر من عشر سنين قضيتها مع رحلة الشعر أنشره في عدد من الصحف والمجلات وألقيه في المحافل والمجتمعات ثم جمعت ما رأيته مناسباً للنشر في هذا الديوان، فاجتمعت لدي قصائد منوعة علها ترضي مختلف الأذواق، فما كنت فيه موفقاً فمن الله تعالى وفضله وتوفيقه وما كان منها غير ذلك فحسبي أنني بذلت ما أستطيع ورجائي من الله أن ينفعنا بما علمنا وأن أكون قد قدمت شيئاً مفيداً للأمة لأنني أنطلق من هذه الأبيات:

إن لم نسر في الشعر وفق مناهج
كنا الغواة بمحكم القرآن
هل خلد الشعراء إلا حكمة
قامت تهادى عبر كل زمان
كم قائل: الشعر يحسن إن كذبت
أقول: إن الكذب ليس لساني

مع شكري لمن ساهم في تقديم خدماته لاخراج هذا الديوان.

وإلى اللقاء مع الديوان الثاني إن شاء الله تعالى

محمد منير الجنباز

رمضان ١٤٠٤ هـ

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

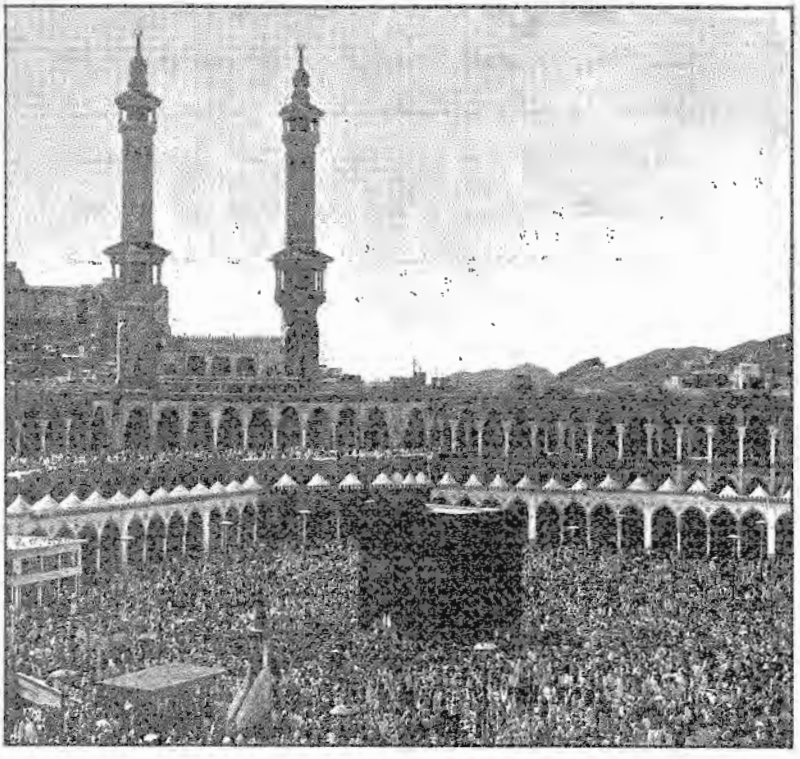

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

دعاء

يا إلهي مناي سؤلي يوافِ
لدعاءٍ ذكرته في الطوافِ
وأنا في الطوافِ ربي لجوج
حاسر الرأس في خضوع وحافِ
أبدأُ السبع حين ألثُم ركناً
ولساني يَفيضُ بالألطاف
يا إلهي وأنتَ عالمُ سِرِّي
وندائي إليكَ ليسَ بخاف
ودموعي ببيتكَ اليومَ تُبدي
شدّةَ الضيق من عدوٍّ مُجافِ
قتلَ الناس دون سابق ذنبٍ
وَعَدا على الدين باستخفاف
خذه ربَّنا إليكَ قريباً
واكفنا شره فأنت الكافي

١٤٠١ هـ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

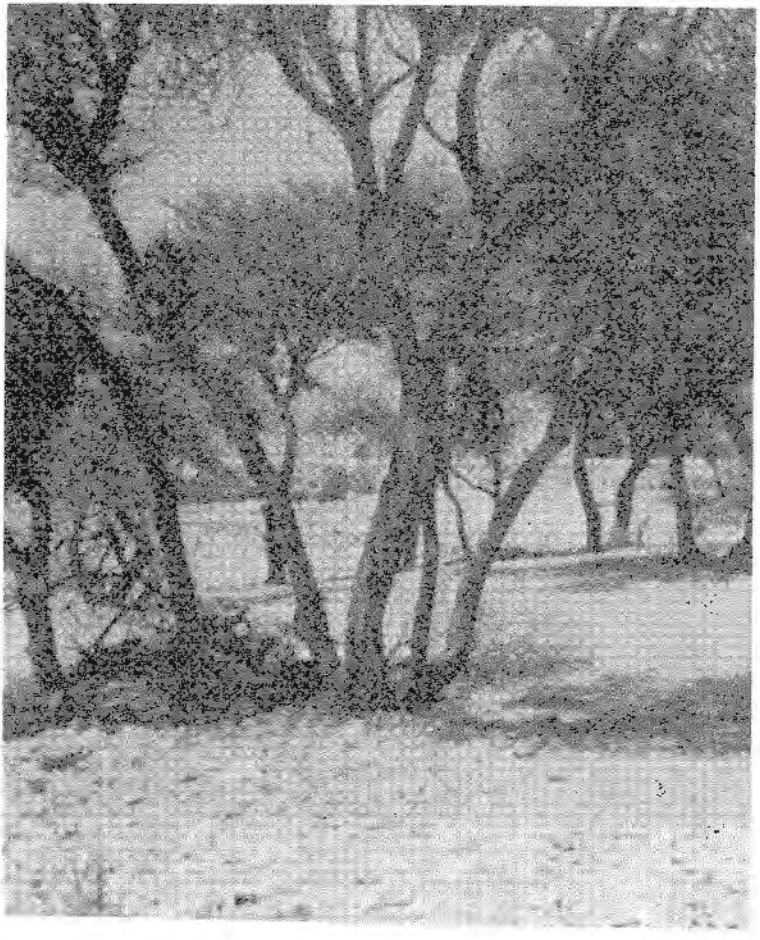

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

مقدمة

أزاهير.. وأشواك

أُحبُّ الزهرَ والريحانَ
والنرجسْ
أحبُّ شقائقَ النُّعمانِ في
البستانِ
لو يَنْبِسْ
أُحب الآسَ[1] في نيسانْ
أُحب تمازُجَ الألوانِ
في الشطآنْ
فروحي تعشقُ الألوانَ
في الزَّهرِ

(١) الآس: شجر دائم الخضرة له زهور بيضاء صغيرة تعطي رائحة جميلة في فصل الربيع

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وتَشْتَمُّ الرحيقَ الناشِرَ
العِطْرِ
تدورُ كنحلةٍ حَيْرى
تُقَبِّلُ زهرةً
زَهْرَةْ
وتنسَى الأَمْسَ
والذكرى
وَقَدْ تَدْري . . ولا تَدْري

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

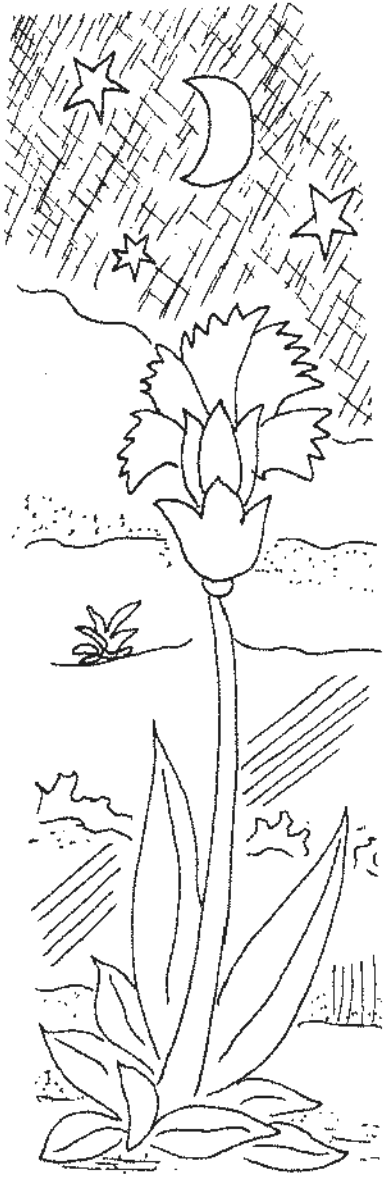

أُحب الأَخْضَر المَرْوِيَّ
بالماءِ الذي يجري
أُحب الفُلَّ
في صبحٍ ندي قرب شلالِ
وألواناً مِنَ الأعنابِ
مصفوفاً
على الدّالِ
وآلافاً من الأطيارِ
غَنَّت حُسن
موالِ
ولا مَنْ يقطعُ النَّشوى
سوى إغفاءِ
شلالِ
أُحب الليلَ حينَ
الليلُ يَمْتَدُّ
وحينَ النورُ في
النَّجماتِ يشتدُّ
وحين الليلُ يبدو

شبكة الألوكة www.alukah.net
إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

لي
كشيخٍ خطَّهُ الشيبُ
هنا أرتاحُ من
تَعَبٍ
وفكري في الهوى

يعدو
فأسري بينَ أنْجمهِ
وأُبصر سِرَّ مَنْ

يحدو
فَنَجمٌ حارَ لا أَحَدٌ
يُضَمِّدُ آهةَ الجرحِ
ولا خِلٌّ يُبَصِّرُهُ
بطعمِ المر والملح
فيسري تائهاً وَلِهاً
ولونُ الجرحِ مُحْمَرُّ
وهذ نجمةٌ سَهِرَتْ
تُمَضِّي ليلها العابرْ
يتوقُ لحبها صَبٌّ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

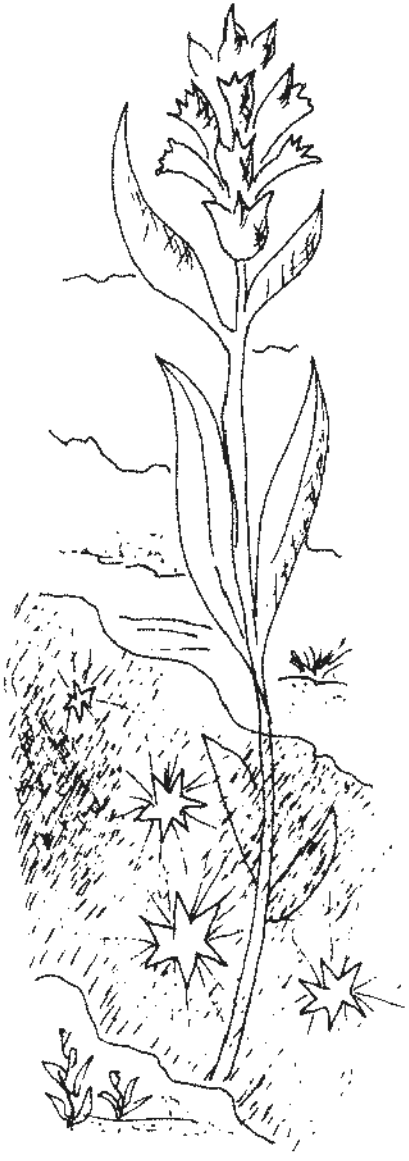

فَيَذْكُرُها مع الخاطرْ
ويذكرها شَذى الراحِ
مع الأَنَّاتِ يا صاحِ
مع الديكِ الذي
يشدو بإصباحِ
هي المرآةُ إنْ نظروا
هي الهادي لملاَّحِ
مَحَاجِرُها قناديلٌ
وأقمارٌ إذا اشتعلوا
وعينُ الحبِّ تنظرها
ولكنْ أينَ يا سمرُ
ستبقى ضارباً في العمقِ
في الأحلامِ قد
تغفو
تُمَنِّي النفسَ بالربحِ
وتعشقُ آهةَ الجرحِ
وتَبْقى في تَوَقُّدِهَا
لعيني

شبكة الألوكة www.alukah.net
إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

نجمةُ الصبحِ

مَلايينُ مِنَ النَجَماتِ
آوَتْ في مَخَادِعِها
فلا الآهاتُ تَقْهَرُها
ولا العُشَّاقُ تَرْقبُها
وحتى نجمُ صَبْوتنا
سُهيلٌ ما دَرى عنها
وتبقى ملتقى
الأنظارِ
تبقى نجمةُ الصبحِ

ولكنْ أنتِ يا دُنيا
جَمعتِ الوردَ
والشَّوكا
جمعتِ الليلَ
والفجرا
جمعتِ الصَّدقَ
والإفكا

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

جمعتِ النورَ والنارا
جمعتِ الحزنَ
والضحكا
جمعتِ الحلوَ المرا
فكنتِ العَيْشةَ
الضنكا

بفعلِ الظُلمِ والقَهْرِ
وفعلِ مطالبِ السلطانِ
أضحى الزهرُ
مَدْفوناً
وأضحى الوردُ مَطروداً
وملعوناً
ولو طالَ النجومَ الظلمُ
ما قَصَّرْ
فكان بموتِنا
يفخرْ
وبالارهابِ يُغرينا
وبالحرمانِ يُنسينا

شبكة الألوكة www.alukah.net
إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

نجومَ الليلِ
صفوَ الليلِ
نجوى الليلِ
للخالقْ
وقَد ضاعَتْ أمانينا

فلا الأزهارُ نقطِفُها
فَدونَ الزهرِ
أشواكُ
ولا النَجماتُ نَنْظُرها
فدونَ العينِ أحزانُ
ولا الأحلامُ نُمسِكها
فدونَ الحلم صحراءُ
تَعَرَّتْ من مَفَاتنها
فلا ظلٌ ولا مَاءُ
وهذا واقعُ الدنيا
أزاهيرُ
وأشواكُ

رمضان ١٤٠٤ هـ

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

شعر الجهاد والتربية والدعوة

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

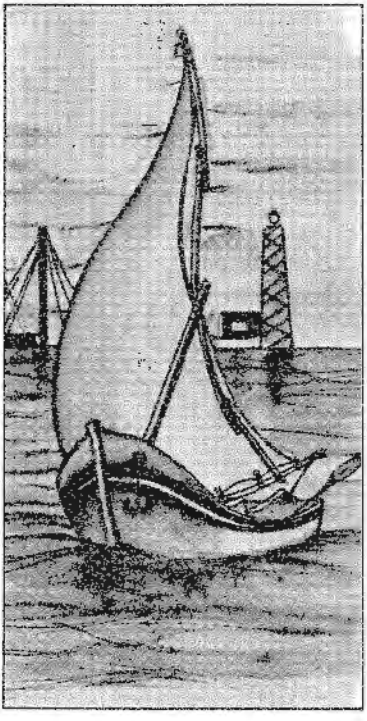

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

صرخات موتى

عندما تحيا بلادي (١)
في سرابْ
عندما يُجمَعُ في ذكرى
الخُرافةِ ألفُ اسمٍ ليُساقوا
في كتابْ
عندما تَنتشرُ الأبوابُ
في كلِّ كتابْ
تحتَ بابِ الحَرِّ
أو نصبِ الكتابْ
عندما نقرأُ أخبارَ

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

التَّزَلُّجِ والضَّبابْ
عندما نَسقي هنا الأمواتَ
معسولَ الشرابْ
عندما يحدثُ هذا في
بلادي
دونما أيِّ حسابْ
هل تُريدونَ الجوابْ..؟

شبكة الألوكة www.alukah.net
إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

سَلّموا في مطلعِ الصيفِ (٢)
المليحةْ
سَلّموا أرضي الجَريحةْ
أعلنوا في كل نادٍ
عن وجُوهِهِمُ القبيحةْ
رَفَضُوا كلّ نصيحةْ
ثم صاروا زعماءْ
كانتِ القدسُ لهم
كبشَ فداءْ
ثمَّ سَمُّوهَا الجريحةْ
ليكونوا زُعماءْ
صافحوا جالوتَ حتى (٣)
يعبروا النهرَ وأكداسَ
الترابْ
نَكَّسُوا كلَّ الحرابْ
قطعوا قبلَ التلاقي أرجلَ
الخيلِ
وَجَزُّوا النَّاصِياتْ

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

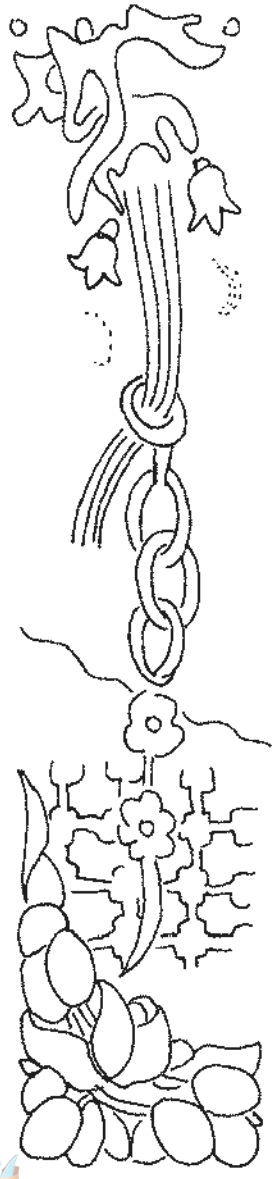

وَالْتَقَوا بالغانياتْ
ثم أَهْدُوهُمْ جبالي
والهضابْ
ذَبَحُوا البركانَ وَاْجْتَثُّوا (٤)
لسانَ الكروانْ
صَبَغُوا النهرَ بلونِ الْأُرْجُوانْ
ليعيشَ الزهرُ من غيرِ
جذورٍ أوْ جَنَانْ
ويميلَ الساقُ في النخلِ
هنا قبل الأَوانْ
ثم يُرْديهِ شتاءُ
العُنفوانْ
حينَ نستجدي الهوانْ (٥)
من وراءِ الليلِ مِنْ
خلفِ السنينْ
يَحْزَنُ الزهرُ على مَرِّ
السنينْ
يَتعرَّى من غبارِ الطلعِ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

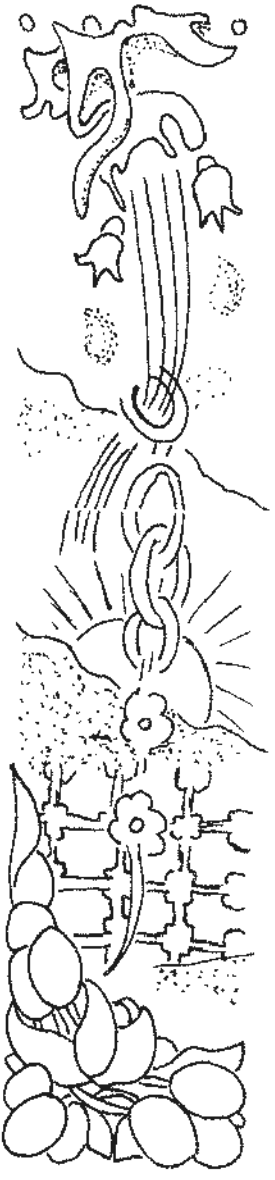

من نَشوى الخصوبةْ
من نداءاتِ الحبيبْ
يَتهاوى الكونُ حتى
تَزْدَريهِ الجَاذِبيَّةْ
وَيَجِفُّ الغيمُ والغصنُ الرطيبْ
وَيَشقُّ البذرُ سِردابَ الظلامِ
بلا اتزانْ
ويضيع الثمر الحلو على
مَرِّ الزمان
وَيُبَحُّ الكروانْ
عندما تحيا بلادي في (٦)
سرابْ
يُهْرَعُ الناسُ لأبوابِ
الجحيمْ
يَعْشقونَ القيدَ والأصفادَ
والشَّبَحَ الرجيمْ
وَيَدُقُّونَ بأيديهم مَسَاميرَ
الصليبْ

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

ثم يمضونَ حُفاةً نحو
أبوابْ المدينةْ
لِيَقُولوا إنَّنا نَسْعَدُ في
أرضِ النعيمْ
إننا نُحسَدُ في
شَمِّ النسيمْ
.قد نَسينا أننا نحيا
الهزيمةْ
وَنَسينا أَنَّ مَنْ يَحكُمنا قادَ
الهزيمةْ
ونسينا أَنَّه حاكَ الجريمةْ
ونسينا أَنَّنا كُنَّا هُنا
يوماً على أرضِ النعيمْ
حينَ نَسْتَجدي السرابْ (٧)
يغضبُ «العاصي» وَتَبْكي زَهَرَاتُ
الضفتينْ
ويموتُ الحَوْرُ[١] والصَّفْصافُ

الحَوْر: شجر شاهق طويل

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

بينَ الحارتينْ
وَيُنادي بَرْدَى وادي
فُراتٍ مَرَّتينْ
ليعيشَ الواقعَ المحزونَ
بعد النكبتينْ
فيعودَ الصوتُ رَفْضاً
مرتينْ
إننا خُضنا حُنَيْنْ
وانْتَصَرْنا في حُنين
وَجَعلنا مالِكاً يجري
ولكن! . أينَ؟ أينْ؟
عادَ مرفوعَ اليدينْ
عادَ من دونِ سلاحٍ
في اليدينْ
عاد يجثو خانِعاً في
خُرقتينْ
إنَّه أضحى رهينَ المَحبِسَينْ
رأسُهُ كانَ شموخاً

شبكة الألوكة www.alukah.net
إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

وَغَدا في المَنكبينْ
قد أبى للهِ أنْ يركعَ
في أرضِ الطهارةِ
رَكعتينْ
وأبى أن يسمعَ الحقَّ
فصَمَّ الأُذنينْ
ثم ذاقَ الموتَ في
وادي حُنينْ

رمضان ١٤٠٤ هـ

الجديد و الحصري NEW & EXCLUSIVE

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

من مواكب الشهداء

مَنْ يخلُفُ البطل الشهيدَ هشاماً
من للطغاةِ تَنَاوَشُوا الاسلاما
من للمساجدِ إنْ أتتها غَارةٌ
لِتُحيلَها مِمَّا حَوَتْ أكْواما
مَنْ للأيَامى للذينَ تَجَرّعُوا
كأسَ الهوانِ وَأَضْحَوا الأيتاما
مَنْ يُرعب الأوغادَ في تكبيرِهِ
مَنْ يَجْعَلُ البَاغي يَهابُ حِمَاما
هل في ديارِ الشام مثلَكَ يا أخي
يُعْلي لهَا الراياتِ والأعلاما
أيجيءُ بعدكَ خالدٌ في حَمْلهَا
حتىٰ يُواصل سَيرَكَ المِقداما

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

أَمْ أَنَّهـا تَبقىٰ هُـوِيّـاً فـي الـوَغىٰ
وَتَعُبُّ مِنْ دَمِـكَ الـطهـورِ مُـدَامـا
إني عَـرَفْتُـكَ ثـائـراً لا تَـبْتَغـي
غَيـرَ الـشهَـادةِ مَـطْلبـاً وَوِسَـامـا
أوْ يَـرْتـقـي الإسـلامُ فـوقَ مـنائِـرٍ
لـيـكـونَ هَـدْيـاً سَـائـراً وإمـامَـا
ولقـد نَهَضتَ مـع الشبـابِ بـهمَّـةٍ
ذابَ الحَـديـدُ أمـامَهَـا إعـظامـا
لَمْ تَـرْهَبُـوا من طُغْمـةٍ جَمَعتْ لكم
أعـتىٰ الـسَّـلاحِ وَهَـيَّـأَتْ أَزْلامـا
حتىٰ تكـونَ شَـآمُنَـا طَـوْعـاً لـهُم
لِيُجَـرِّدوا لـلسَّـاجـديـنَ حُـسـامَـا
لهفي على الإسلامِ بَعْـدَكَ يـا أخي
مَـنْ يَـنْـصُـرُ الـعـبَّـادَ والـقُـوَّامَـا
نـادى الـذينَ تَفَـاءَلـوا بِخَـلاصِهـمْ
بَـلْ ردَّدَتْ كـلُّ الـشفـاءِ هِـشـامـا
وَلَـقَـدْ أعَـزَّ بـك الإلـهُ دِيـارَنَـا
وَلَـقَـدْ أَمَـطَّتَ عَنِ الـلئـامِ لثـامـا

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

أَدَّبَتْ مَنْ داسُوا المصَاحِفَ بالقنا
وَجَعَلْتَ جُنْدَ المسْلمينَ سِهَاما
تَرمي بهم أعداءَ دينِكَ باسِماً
لَمَّا انْتَهَتْ ألقيتَ سَهْمَكَ جاما
حتى انتهى ما قد حَمَلْتَ لحَصْدِهِمْ
فاسْتَأْسَدوا وتسابقوا إقداما
إنْ كانَ فَقْدكَ في الدُّنا بمؤرقي
فأرى ضِيَاءَكَ للسماءِ تَسامى
وَلَقَدْ رَثَيْتُكَ لا لأَنَّكَ مُهجَتي
بَلْ أنتَ مِمَّنْ حَطَّموا الأَصْنَاما
وَاسْتَهْزَؤُوا بالظَّالمينَ وَجَاهَدُوا
بِفِعَالهِمْ.. لم يَعْرفوا اسْتِسْلاما
وَلَقَدْ بَعُدَّتَ عَنِ اللَّذَائِذِ تبتغي
أجراً كريماً.. جنةً وسلاما
يا سَائراً عَبْرَ الدروبِ لِغايةٍ
كَمْ قد سَريتَ الليلَ والأياما
وَلَكَمْ صَبَرْتَ على الطَّوى بمفازةٍ
تقتاتُ من عُشْبِ القِفَارِ طعاما

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

قَلَّدتَ أحمدَ يومَ حُوصِرَ عُنْوَةً
قَلَّدتَ موسىٰ يومَ فرَّ مُلاما
ولقد عَرفتُكَ في الليالي ذاكراً
ويكونُ غَيْرُكَ بالفراشِ نياما
ولقد عَرَفْتُكَ للصلاةِ مُؤدِّياً
ولقد عَرَفْتُكَ عابداً صَوَّاماً
مَنْ يَمْلِكِ الروحَ القويمةَ يَمْتَلكْ
أنْ يُلْزِمَ النَّفسَ التُّقَىٰ إلزاما
أبكيتَ منِّي أَعْيُناً في حُرقَةٍ
فعليكَ تبكي الباكياتُ دواما
هَلْ ينتهي عِقْدُ الجهَادِ بِضمِّكمْ؟
كلّا فما زالَ الجهَادُ لِزَامَا
حَبَّاتُهُ دُرَرٌ وما فيهَا الحصىٰ
هيهاتَ يرضىٰ أَنْ يَضُمَّ سِقَاما
ناداكَ صَحْبُكَ للجنانِ فأسرعتْ
قَدَمَاكَ تَلْحقُ فيصَلاً.. بسَّاما
جَعَلَ الإلهُ لَنَا الشَّهَادَةَ مَنْهَلاً
كانتْ لَنَا أَوْرَادُهُ إنْعَامَا

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

أضحىٰ جوارَ اللهِ منَّا خمسَةٌ
فَلْيَهْنَؤوا عند المليكِ مُقاما
وتقولُ أُمِّي حينَ وافى نادِبٌ
يَنْعَى لها قلباً بحمصَ هِشاما
شُلَّتْ يمينُ القاتلينَ موحِّداً
تركوا اليهودَ وقتَّلوا الإسلاما
يا ربِّ رأسُ الكفرِ يَعْصِيكُمْ فَلا
تَذَرَوهُ إلَّا كومةً وَحُطاما

٦ شوال ١٤٠٠ هـ

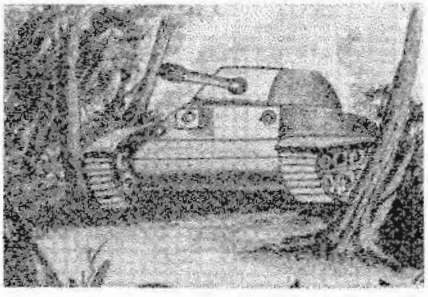

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

أمام الامتحان

أَسْـري بليـلٍ على أعتـابـهِ حُفَـرُ
فَـأُثقـلُ الخـطوَ حتَّى يسلمَ الـعُمُـرُ
وأرقـبُ البـدرَ مشتـاقـاً لـطلعتـهِ
فـيـظهـرُ البـدرُ أحيـانـاً ويَسْتَتِـرُ
مـا لـي أتيـهُ بـصحـراءٍ منـابتُهـا
شِـوكٌ وشيـحٌ وزهـرٌ مـا بـه ثمـرُ
أطـوفُ في عالمٍ أضحى الـدليلُ بـه
يـقـودُني مُـكـرهـاً عني فَـأَءْتَـمِـرُ
أُطـاوِعُ الحب فيـه كي أذوقَ نـدىً
فـأشربُ الكـأسَ مـراً دونهـا الإبـر
وأسلمُ الـروحَ من نـفسي طَـوَاعيـةً
فـيـوقظُ الشـرَّ في وجهي وَيَخْتَبِـرُ

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

غـرائبٌ من قَـذَى الأفكـارِ مُـدليـةٌ
بـدلـوهـا في بحـاري ثـم تَنْغَمِـرُ
وذا لأنَّ فـؤادي نـالَ مَـطْلَبَـهُ
وَحَـجّ بيتـاً وراحَ الـفكـرُ يعتمـر
أهـوى الينابيعَ صفـواً مِنْ خـلائطهـا
نـورُ الحقيقـةِ فيهـا يَنْجَـلي الكَـدَرُ
أعـرضتُ عن صحبةِ الـدنيا الى كتبٍ
مُستلزِمـاً شِـرْعَـةً تـرقى بهـا الفِكَـرُ
وسـنـةً لـرسـولِ الله مـسـنـدةً
أفكـارُهَـا دُرَرٌ في مَـتْنِهـا الـعِبَـرُ
فـأرتـدي حُـلَّةً من خيـرهـا أبـداً
وَأُغـمضُ الجَفْنَ مشتاقـاً لمن غبروا
أجـدادُ حـب لهـمْ عِـزٌّ ومنـطقهـم
عـدلٌ سرى في ربـوع الأرض يَزْدهـر
ونبضـةُ القلب في أعمـاقِهـا أمـلٌ
إنْ طـالَ ليلي فهـذا الليـلُ ينحسـر
لـنْ أشتكي وعيـونُ الله تحـرسـني
مِنْ ضَيْعَـةٍ أَضيَـاعُ الـروحِ يُـغْتَفَـرُ

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

فلي نَقَاوَةُ نفسي لا يُخالِطُها
شَكٌّ بخالِقِها ما هَدَّهَا الغَرَرُ
سَلْسَالُهَا طَيِّبٌ مِنْ كَفِّ مُنْقِذِهَا
وَرِيْقُها كزلالٍ مَسَّهُ الزَهَرُ
تقيمُ هادئةً في ركنِ مسجِدِها
وتلحَقُ الرَّكبَ هَدْباً إنْ غزا عُمَرُ
عزيزةٌ إنْ رَأَتْ ذئباً يُدَاهِمُهَا
وَتَنْحَنِي لِلنَّدى إنْ أَقْبَلَ المَطَرُ
لا أرتضي العِزَّ في فَقْدِ الهُدَى سَبَباً
ولي رِضَىً بالطَّوى إنْ كانَ لي قَدَرُ
ما قَدَّرَ الله مكتوبٌ لهُ قِدَمٌ
لا ينمحي خَطُّهُ مهما سَعى البشرُ
وإنْ شَكَا الناسُ من داءٍ ومخمصةٍ
إلى عبيدٍ فقد ذَلُّوا وَمَا ظَفِرُوا
أَعَلَّقوا الغيبَ بالأوهامِ تُوعِدُهم
لنْ يَجْرِيَ الغيبُ مَرْهُوناً بما نشروا
وَهَلْ حَمَى الناسَ مخلوقٌ له جسدٌ
فالضَّعْفُ أَوَّلُهُ والمُنتَهى خَوَرُ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

إنْ كنتَ تشكــو فنـادي اللهَ في ثِقَــةٍ
وَالْجَــأْ إليــهِ فَبَعــدَ الصبــرِ تنتصــرُ
واتْـرُكْ سبيلَ الهـوى إذْ أنتَ في سفرٍ
لا بُــدَّ من آخـرٍ مهمــا نـأى السفــرُ
واللهِ مـا نـاظِـري قـد ضَــلَّ مَشْهَـدَهُ
وَمَــا به أَلَـمٌ يـعـمـى لـه الـبَـصَــرُ
لــكـنَّــه صَــوَّرَ الأفــلاكَ فــي زَمَــنٍ
تسعى كــواكِبُــهُ كي يَحْــزَنَ الـقَمَــرُ
تُــرى أَأَسْــري بليــلٍ خَــطَّه القَــدَرُ
أَمْ أُثْقِــلُ الخــطوَ حتى يَسْلَمَ العُمُــرُ

١ / ١ / ١٩٧٣ م

شبكة الألوكة www.alukah.net
إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

ما بعد جرحك إلا ربيع

وَتُـلَمْلِمينَ الـجُـرْحَ في أَلَـمٍ دَفِـينْ
أنتِ اليتيمـةُ عِشْتِ في هـذي السنينْ
مـاذا وَجَدتِ وَهَـلْ عَـرفتِ المخلصينْ
أَبْقيـهِ سِرّاً واحفـظي مـا تَحفـظينْ
يـا بلـدةُ الأبـطالِ يـا بَلَد الفِـداءْ
مهما تَنَـاوَشَـكِ الـردّى أنتِ السَّمـاءْ
أنـتِ الـتي عَـلَّمـتِ كـلَّ الأوفيـاءْ
أَلّا تـمسَّ الـحقَ أيـدي الـجُـبنـاءْ
وقَـرأتُ أخبارَ الصمـودِ من الصحفْ
وَتَعَمَّـدتْ إخفـاءَ مـا قـدْ ينكشفْ
كَـذَّبْتُهـا حـتى تُـقِـرُّ وتـعـتـرفْ
فَـرَوَتْ كـلامـاً من لِسـانٍ مُـرْتَجِفْ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

نحنُ اللواتي هَدَّدونا بالحريقْ
بالنسفِ بالتدميرِ بالدَّرَكِ السحيقْ
إنْ كذَّبتْ أخبارُنا قولَ الرفيقْ!
سيكونُ مسكَنُنَا أخي بئراً عميقْ
هلْ هذه أخلاقُ قومٍ مؤمنينْ
أمْ أنَّكم تَبغونَ عيشَ الخائفينْ
فإلى متى نَمشي بوحي الخانعينْ
فإلى متى نَبقى وقد سَقَط الجبينْ
يا أُمَّة العلياءِ سِيري للخلودْ
قومي كما قامَ الأباةُ من الجدودْ
واستنصري باللهِ أوفي بالعهودْ
إنَّا سنهدِمُ ما بَنَوهُ من السدودْ
وهُناكَ يأتي النورُ يسطع من جديدْ
وهناك يَحيا كلُّ طفلٍ أو وليدْ
من دونِ بطشٍ أو عذابٍ أو وعيدْ
ويصيحُ صوتُ الخيرِ جاءَ اليومَ عيدْ
ويُكبَّلُ الأشرارُ والمتكبرونْ
ويُسَيَّرونَ أمامَ شعبٍ يشهدونْ

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

غَضَبَ الشعـوبِ فَيُضـربـون ويُقتلونْ
وهنـاكَ قَـد يَسْتَـذكـرونَ ويحفـظونْ
أنَّ الشعـوبَ تثـورُ بـل تُفني الـطغـاةْ
هـي سنـةٌ للهِ فـي هـذي الـحيـاةْ
فـإذا قَـضى أمـراً بـإنـهـاءِ العُـداةْ
بَعَثَ الهـداةَ وسيفُهـم حَـدُّ المماتْ
وهنـاكَ تسمعُ يـا أخي صوتَ الفلاحْ
يَعْلُو لِيُسْمـعَ كـلَّ هـاتيـكَ البِـطاحْ
يـدعـو شبـابَ الحقّ هُبُّـوا للصّبـاحْ
واسْعَـوا لِـدَفْـع بـلادِكم نحـو النجـاحْ
وَلْيَمضِ عُمّـالٌ لِصُنْـع المَكْـرُمـاتْ
وَلْيَمضِ زُرّاعٌ لِـزَرْع الحـاصِـلاتْ
وَلْيَمضِ جيشُ الحقِّ يَجْتَثُّ الـطُغَاةْ
وَلْيَسرتـعِ الأطفـالُ في أحلى حيـاةْ
والـكـلُّ يبـني والإلـهُ لـهـم مـعـيـنْ
لا ظلم إنَّ الـظلمَ قـد أضحى دَفينْ
والفقـرُ أينَ الفقـرُ قـد وَلَّى حَـزينْ
والـحقُّ إنَّ الـحـقَّ وضـاءُ الـجبـينْ

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

وهنا سَيفرحُ كلُّ مَنْ أضحى شهيدْ
ويعودُ للدَّارِ الطريدُ مع الشريدْ
وتعودُ أيدي المخلصينَ لكي تَشيدْ
والعَدْلُ يحيا العدلُ في بلدٍ الوليد

٥ / ١ / ١٩٨٤ م

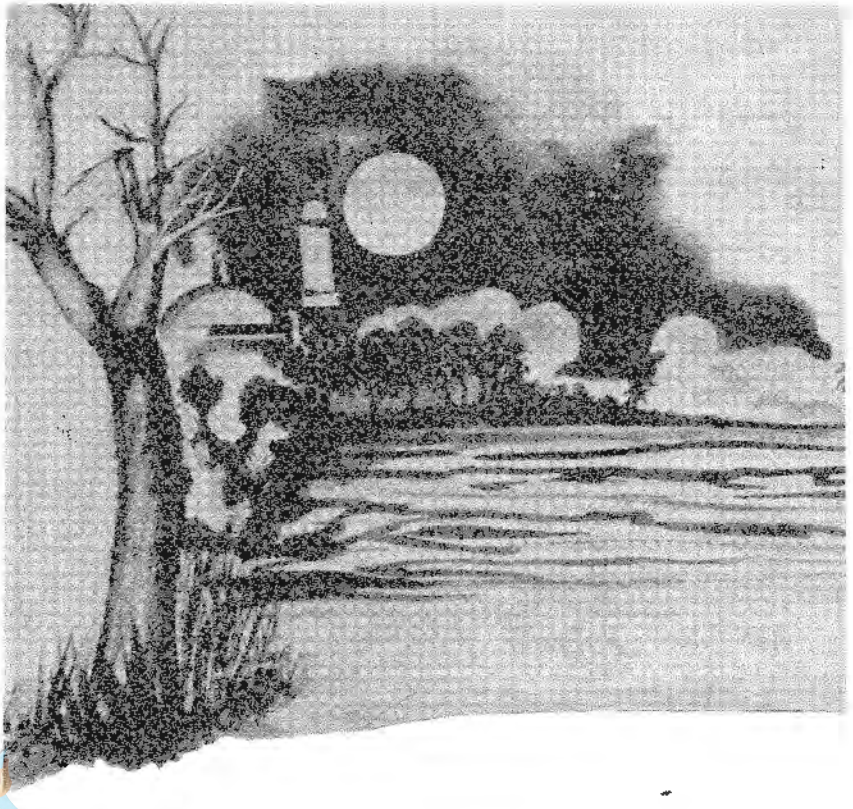

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

فدائي

أَراهُ يَمْشي وَحِيداً في لَظَى النارِ
يَحْدُوهُ شوقٌ لِعَوْدِ الأرضِ والدَّارِ
ظمآنَ يرنو إلى أنهارِ بَلْدَتِهِ
كيفَ السبيلُ إلى نبعي وأطياري
أرى دموعاً مع الغَيْمَاتِ تَذْرِفُها
عينُ الصبايا فَمَنْ للجَدولِ السَّارِ
شَربتُ مِنْ مائه فارْتَدَّ لي ظَمَئِي
وشَبَّ في ناظري إعصارُ أوزاريَ
إلى متى أسمعُ الآهاتِ ضارعةً
وموجةُ النَّوحِ تمضي في حَشَا الغار
جوابةٌ في فضاءِ الله يَسْمَعُها
قلبُ الوفيّ ويَعْمَى قلبُ ختَّار

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

أَنَـا لـهـا وعيـونُ اللهِ تـحـرُسُـني
لَنْ يُثْقِـلَ المـوتُ أقـدامي بـأعـذارِ
إذا وقـفتُ بـعيـداً عـن رُبـا وطني
سيبـرزُ المـوتُ لي من خلفِ أستـار
وإنْ طلبتُ الحيـاةَ أنهـارَ من كَبِـدي
نـوحُ العَـذارى فتهـوي غضبـةُ الثـار
لـكنَّـمـا طـلبي جَنَّـاتُ خـالِـقنـا
بـعـدَ الجـهـادِ ودربي دربُ مغـوارِ
هـذي الغداةَ سيجـري النهرُ من دَمِنـا
وتـشـهـدُ الأرضُ مِـنَّـا كـلَّ صبَّـار
إذا تـلاقتْ دماءُ الـطهـر في نَهـرٍ
جـرتْ تَـدُكُّ العِـدا في دفقها الضَّارِ
مـا ماتَ منَّـا شهيدٌ قام يَـرْفِـدُنَـا
إذا خَـوَتْ أرضُنـا من مَنْبـعٍ جَـارِ
أو مـاتَ مِنَّـا شهيـدٌ دونَ مَـربَعِنـا
فـذاكَ مَصْـرَعُنـا يـجـري بـأقـدارِ
لنـا الشهـادةُ نسعى كي نفـوزَ بهـا
فـتلكَ مكتـوبـةٌ تُـهـدى لمـخـتـار

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

صرعَى الفداءِ وهم في قلبنا شُهبٌ
خَطُّوا الطريقَ بأرواحٍ وآثارِ
في كلِّ أَرضٍ نجومٌ يستضاءُ بهمْ
وَكَوْكَبُ الحقِّ مملوءٌ بأنوارِ
لئن فَقَدنا شباباً بعد معركةٍ
فَحَسْبُنا الفخرُ والعُتْبَى على الجارِ
لقد طُعِنْتُ برمحٍ في حَشَا كبدي
مِنْ رِفْقَةٍ أنكروني أيَّ إنكارِ
فَهِمْتُ[1] في عالمي أشكو تَفَرُّقَنَا
أصيحُ في حسرةٍ وَأْضَيْعَةَ الدَّارِ

نشرت في جريدة الفداء / ٦ / ٦ / ١٩٧٢ م

(١) فهمت من هام: أي مشى على غير هدى

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

دعاء للشام

أُهـدي السَّـلامَ تـحـيـةً وتـوددا
وإليـكَ نفسي تفتـديـكَ مُـحَمَّـدا
هـذي الـدِّيـارُ إذا تثـاقـل حِمْلُهـا
فَـزِعْتَ إليـكَ إلـهَـهَـا كـي تُنجـدا
الـشَّـامُ سهـمٌ من كِـنـانـةِ أَحْـمَـدٍ
يَـرْمـي عَـدُوًّا حـاقـداً مُـتَـوَعِّـدا
لن يُفْـلِتَ الغـازونَ مـن ضَـرَبـاتـهِ
فهـو الموجّـهُ حيثُ أحمـدُ سَـدَّدا
إنْ طـالَ في دُنيـا الشـآمِ سحـائبٌ
مَـرَّ الـسَّـحَـابُ إذا رآكَ مُـبَـدَّدَا
مَنْ يُنكـرَ الـوَقْـعَ الشـديـدَ لغـزوةٍ
كنتَ الحبيبَ وكنتَ فيهـا السَّيـدا

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

كنتَ الرسولَ وكنتَ أَوَّلَ قائدِ
تَرجو الشَّهادة أو تعيشَ موحدا
كنتَ الضياءَ على الجزيرة كلِّها
فَأَفَضْتَ منها النورَ صبحاً عسجدا
وَرَبَّطتَ ما بين القلوبِ بشرعةٍ
كانتْ أواصرُها المحبةَ والنَّدى
وسعيتَ جهداً للإلهِ مُنَاصراً
حتى غَدَا أَهْلُ الجزيرةِ سُجَّدا
تشكو الشَّامُ اليومَ غربةَ حالِها
فيها الأصيلُ يُبَاعُ عَبْدَاً أَسْوَدا
وَبِها الوَجِيهُ إذا أرادَ نَصِيحَةً
خُسِفَتْ به أرضٌ وعاشَ مُشرَّدا
هذي الديارُ وَمَنْ أضَاعَ زمانَها
آهٍ لِمَنْ قَرَنَ الضَّلالَةَ بالهُدى
رُزِئَتْ بجيشٍ سارَ نحوَ غَوايَةٍ
وألانَ طَرْفَاً لِلْعَدُوِّ وَأَخْلَدَا
إنْ نامَ هذا الجيشُ عن إسلامه
فَعَسى الإلهُ يُعِدُّ جَيْشاً أرشدا

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

تبكي ربوعُ الشامِ بعد جراحِها
بدِموعِها الحَرَّى تُنادي أَحْمَدا

أثَرُ الجِراحِ ثخينة في جسمها
وَدُخَانُها يَعْلو الرَّبَا والمسجدا

والقَلْبُ يدعو والسَّلامُ دُعَاؤُهُ
تَكْفي الدِّماءُ على الرِّمالِ تَوَرُّدَا

مِنْ كُلِّ جَلْدٍ سِيمَ في إيمانِهِ
فَأَبى الخنوعَ إلى الهوى وَتَمرَّدا

رُحْمَاكَ يا اللهُ مَنْ للشامِ إنْ
كَتَبُوا لها حَظّاً كئيباً أسودا

هَلْ يَضْرَعُ الباكونَ عِند بلائِهم
إلَّا إليكَ فأنتَ تبقى سَرْمَدا

مَا لي إذا جَارَ الزَّمانُ بفتيةٍ
إلَّا النداءُ إلى الجهادِ مُرَدِّدَا

الله أكبرُ والجهادُ فريضةٌ
تَبَّتْ يداكَ إذا خَرَجْتَ مُشرِّدا

فاثْبُتْ أَخي إنَّ الثباتَ عقيدةٌ
صَنَعتْ هُداةً ثم أَعْطَتْ سُؤددا

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

فـإذا بِـجُنْـدِ الله تَـزْحَـفُ نُـصْـرَةً
حتَّى تُـزيـلَ عَنِ الشَّـآمِ الـمُلحِـدا
فَتَـرى الـمُجَلِّيَ مُـطْلَقـاً في عَـزْمِـهِ
وَكَـذا الـمُصَلِّيَ قـد أَطَـلَّ فـأرعـدا
والسَّـابِقُـونَ الـسـابقـون بـجـريهـم
حَـطُّوا كـسـيـلٍ مِـنْ بحـارٍ زُوِّدا
جُـنْـدٌ إذا حَـمَـلُوا الـسِّـلاحَ رَهِـبْتَـهُمْ
وَحَـسِـبـتَـهُـمْ جِـنًّـاً ونـاراً أَوْ رَدَى
لا يَـرْهَـبُـونَ مـن الـبـغـاةِ لأنـهـم
حَمَلُوا العقـيـدةَ في الـقُلوبِ تَـعَبُّـدَا
بيضُ الأَكُفِّ على الجِبـاهِ شَعَـارُهُـمْ
دَمْـعُ العُيـونِ وَقَـدْ أَفَـاضَ تَهَجُّـدَا
والـدِّينُ يُعْـرَفُ مِنْ خـلالِ رِجـالِهِمْ
جَـعَـلُوا الـوَفَـاءَ عَـزيـمَـةً وَتَـجَـلُّدَا
إنَّ الـزَّمـانَ إذا أرادَ شَـهـادَةً
شَـهِـدَ الـزَّمَـانُ بِحُـبِّـهِـمْ وَتَـنَـهَّـدَا
يـا شـامُ أَنْتِ مَـدَى الـزَّمـانِ عَـزيـزَةٌ
فَـنـيَ الـغُـزَاةُ فـكـانَ عِـزُّكِ أَخْـلَدا

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

أسْتَرجِعُ الأيَّامَ منكِ مهابةً
وَيَشُدُّني فيكِ الإباءُ تَوَسَّدَا
فَأَرَى الوجوهِ بها البشارةُ والندى
قد صَمَّمَتْ، إمَّا الحياةُ أَوِ الرَّدى
إنَّ الكرامةَ لا تُرَدُّ بِغفوةٍ
لكنما بالوَثبةِ الكبرى غَدَا

١ / ٢ / ١٩٧٣ م

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

عودي لنا يا مصر

يـا نـيـلُ يـا هبـةً مِنَ الـرحـمـن
يـا سِـرَّ مـصـرَ لـحـاضـرٍ وزمـان
سِـرْ فـي بـلادِ الله وافْـتِـنْ نـاظـراً
يَهـوى الجـمـالَ بسـحـرك الفـتـان
أَنَّى مَشَيْتَ تـركـتَ رَوْضَـاً نـاضـراً
وَرَوَيْـتَ زهـراً رائـعَ الألـوان
تغـدو إليـك الـطيـرُ مِنْ أَوْكَـارِهَـا
صبحـاً فَتَسْـرَحُ فيـك في الشـطآن
وتـقيـمُ للدنيـا الـبَهِيَّـةِ عُـرْسَـهَـا
فـي كـل يـوم مـولـدٌ لِـحِـسَـان
مـا كنتُ أَحْسِبُ أَنَّ مـصـرَ بنيلهـا
فـازتْ بشـطر الحسنِ فـي الأكـوان

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

وتـرى الـحقـولَ قَشيبـةً بنُـوارِهـا
شـربتْ فـطابتْ بـالجَنَى الـريَّـان
لمـا طعـمتُ ثـمـارَهـا وخضـارَهَـا
خِلْتُ الجنى لـلشـام من بـسـتـاني
إذ أنَّ نهـرَ النيـلِ والعـاصي لنـا
نـهـرَان تـحـت الأرضِ يلتـقيـان
ويُـقـال لا صِلَةٌ لـمِصـرَ بشـامنـا
ضَـلُّوا وهـذا أكـبـرُ الـبـرهـان
إنَّ الـقلوبَ عـلَى المَـحَبَّـة وُحِّـدَت
وَمِنَ الهـدى أعـطت بخيـر لـسـان
يـا نيـلُ جُـدَّ السيـرَ دون تـوقفٍ
كَمْ مُهـجَـةٍ شـربتْ مـدى الأزمـان
فسلوا زهـور «اللوتس» أولَ شـاهـدٍ
عـن طيـبِ مـائـك دونـمـا نُكـران
ستقـولُ مـا رَوِيَتْ شِفـاهي بعـدمـا
وَجَـدتْ بـمـائِك لَـذَّةَ الـظمـآن
ورأيتُهـا تـشتـاقُ مـنـكَ منـاهـلاً
وَجَـميعُهـا قَـدْ عَـبَّ قبـلَ ثـوان

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

من صفوِ مائِك إنْ سَقيت فلا تسلْ
هذي القلوبَ هل ارْتوتْ بحنان
فالأمرُ تعرِفه وتكتمُ سِرُّهُ
فإلى متى تُبقي على الكتمان
والسرُّ قد يَبدو لعينِ مُجَرِّبٍ
خَبر الطباعَ ورامَ كلَّ مكان
فهناك مَنْ ذاقَ المياهَ بلسنه
وَأَبَتْ جَوارِحُهُ امتصاصَ لِبان
فنما العقوقُ بقلبهِ متجاهلاً
ما فيك من خيرٍ ومن إحسان
وأراد أنْ يُسْقى بمائِك أذْؤُبٌ
عادَوْك في الإسرارِ والإعلان
واللهُ مانعهُم مياهَكَ مذ جَلَوْا
للتيهِ في بؤسٍ وفي إذعان
ما يَنْبغي للنيلِ يسقي أمةً
مغضوبةً في مُحْكم القرآن
فالنيلُ يسقي أمةً عربيةً
جمعتْ نقاءَ الطُّهرِ والإيمان

شبكة الألوكة www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

يا نيلُ إنْ شابَ الزَّمان فأنتَ في
سِنَّ الشَّبابِ تَجِدُّ في الجَرَيانِ
أنتَ الوريدُ وكمْ لَهُ من أَفْرُعٍ
بَرَدى ودِجلة في الهوى خَصمَان
فرعانِ منك فَزِدْهُمَا بمودةٍ
لترى الفروعَ تعزُّ قبلَ هوان
فضفافُ دجلةَ من قديم تشتكي
ألمَ الزمانِ وسطوةَ الجيران
يا أُمنا يا مصرُ كانتْ غلطةً
أنْ يهجرُ الأبناءُ أمَّ حنان
عودي لنا يا مصرُ أنتِ عزيزةٌ
محفوفة بالحب والعرفان
عودي لنا في ثوبِ حبٍّ طاهرٍ
موفورةَ الإيمانِ والوجدان
ضاعَ البنونَ وليسَ فيهم مرشد
للسيرِ في صفٍّ لوقفِ الجاني
زالت شكوكُ الوهمِ نحوَ عَدُوّنا
ولقد بَدَا ما خَطَّ مِنْ عُدوان

شبكة الألوكة www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

فمشى لحرب حاز من جرائها
سيناءَ والأقصى مع الجولان
قد كان يشكو للأنام ويرتجي
أرضاً لها حَدٌّ وخَطُّ أمان
واليوم ينشُبُ ظفرَهُ متكالباً
لِيُقَطِّعَ الأوصالَ في لبنان
فتساقطتْ دعوى السلام ولفَّها
سفرٌ من التزوير والبهتان
والعربُ أضحوا في شتاتٍ قاتلٍ
من مصرَ حتى الشامِ أو تطوان
يا ربِّ إنَّ العربَ أُمَّةُ أحمدٍ
جَدِّدْ لها عِزّاً على الأوطان
واجمعْ لها رأياً ووحِّدْ شَملَها
وَأَنِرْ لها دَرْباً مدى الأزمان

أيلول ١٩٨٣

كما نشرت في الأهرام ٣٠ / ١٠ / ٨٣

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

رؤيا

تُساهِرُ العينُ رُؤَى خاطري
ومسرحُ الكون دعا ناظري
هِمْ أيُّها القلبُ معي حَالماً
فَرُوْحُنَا تسري كظلِّ الطائرِ
وانظرْ إلى الآفاقِ شوقاً لكي
تَهِيمَ وَجْداً في العُلا البَاهرِ
واهبطْ بأرضٍ طابَ فيها الشذى
وماسَتِ الأشجارُ للزائِر
وصافحِ النجم ترى عالماً
يجري مع البسمةِ والشَّاعِرِ
وأعطني الأزهار من نَجمةٍ
هَلَّتْ إلى السَّاهرِ والسامرِ

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

ودعْ خيالاً ينتشي بالهوى
إذا ارْتَقى لِلعالمِ الزاهر
فيسرحُ الفكرُ على أرضه
وينتهي من حبِّهِ الحائر
لكنْ خيالي رُدَّ مِنْ كوكبٍ
دَرَى طباعَ الناسِ في الحاضرِ
خاطبهُ أنتَ الشرورُ الذي
تُفسدُ كلَّ كوكبٍ عامر
تُطفِىءُ من أَرْضه كلَّ الهدى
فيظلمُ الجوُّ مع الزائر
عندكُمُ السخرُ ولا بُرءَ مِنْهُ
ما بِنا شوقٌ الى السَّاخرِ
غَرَسْتُمُ البَغْضَاءَ في أَرْضِكمْ
لتُوقِدوا نارَ الهوى الفَاجر
وعندنا بيتُ المُنى مقمرٌ
نَنْعَمُ في إصباحهِ النائِرِ
والعدلُ في مَنْزِلنا شِرْعَةٌ
أركانُهُ مِنْ نبعِنا الهادِرِ

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

نُعاقبُ الظالم في قسوةٍ
لنا الهُدىٰ في عُرفِنا الزاخرِ
ولا نطيعُ النفسَ في زَلَّة
فَنَفْسُنَا رَهنُ الهُدى الطاهر
كلامُنا عذبٌ به نفحةٌ
تَزْهُو على ريحِ الصبا العاطرِ
وصدقُنَا نورٌ على شعبِنا
يختالُ في الإشراقِ للنّاظِر
قُمْ يا غريباً من هُنا.. مالَنَا
إذا سَكنتَ الدَّارَ مِنْ عاذِرِ
مَسْكَنُكَ الأرضُ فلا تَأْتِنا
فأرضُنا مِنْ مرمرٍ مائِرِ
أما رأيتَ العيشَ في حيِّنا
حبٌ وأمنٌ في الحمى الناضِر
لا تُسرعوا أنا طريدُ الدّجى
وافيتُكم في لهفةِ الحاسرِ
أَبْحَثُ عنْ نورٍ وعن مَأْمَنٍ
لا تَتركوني كاسِفَ الخاطِرِ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ما هَذِهِ؟ رَوْضٌ صَ ضعوني بها
لَنْ أَرْتَضي بالزَّمنِ الغابر
وترحلُ النفسُ الى روضةٍ
أجملْ بها والصنعُ للقادرِ
يا ليتها تَبقى لنا مَسْكناً
نعيشُ في احسانها السَّاحرِ
تُظلّنا أوراقُها من أذى
الحرِّ وقهرِ الظالمِ الفاجر
صحوتُ من رُؤْياي لما دَنَا
الفجرُ وزالَ الليلَ عَنْ آخر
وإنْ أردتَ العيشَ في مأمنٍ
فكنْ خيوطَ الفجرِ للشائرِ

١١ / ٦ / ١٩٧٢

كما نشرت في ذلك الوقت بجريدة الفداء

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

خواطر بعد الوداع..

ودَّعتني ببسمةٍ وحنانِ
ورمتني بِقُبلةٍ لشواني
ثم قالتْ: بابا سأذهبُ للشا
مِ وأمضي لجدتي لتراني
وبدتْ فرحتي على الوجهِ لكن
كان فكري يعيشُ في غَثَيان
كنتُ أرنو لَها وَأَرْجُو لقاءً
لأَرى في عُيونها إخواني
لأَرى ما نسيتُ من بَلَدي قرَّةِ
عيني وَصَبْوتي وَبَياني

* * * * *

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

وَسَرتْ وَسْط زَحْمَةِ النـاسِ تجري
نـحـو طـيـارةٍ بـدونِ اتـزان
تُسـرعُ الخَطوَ قـربها وهي جَـذْلَى
وَعَـلى وجـهِـهـا ثـبـاتُ الـجَـنَـانِ
كيفَ أَنْسى دُعَـابَـةَ العمـرِ مَنْ كـا
نَتْ تُعيـد الـمنى إلى وجـداني
كنت أَلهـو بها على شـاطىءِ البحرِ
فَـتَـرْوي الـحـديـثَ فـي اتْـقـان
هَـمُّـهـا أنْ تـقـولَ أيَّ كـلامٍ
فـيـهِ تـلقى مَـحَـبَّـتـي وحَـنَـانـي
كـنـت أَنْسَى بـرغـم حُـزني وَهَـمِّي
قـسـوةَ العيشِ فـي لَـظَى جـيـزان
إيـهِ «إنصـافُ» هَـلْ تَسـاءَلْتِ عَنِّي
عَـنْ بـقـائـي هـنـا مَـعَ الأَحـزان
قـد تـظنـين أنـنـي أكـرهُ الـشَّـا
مَ وَأَنْـسـى لـهـا يـدَ الـعِـرفـان
أوتـقـولـيـنَ إنَّ والـدَكِ الـمسكينَ
أَرخـى سَـتَـائـرَ الـنِّـسْـيَـان

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

لم يعد يذكرُ الشآمَ بشوقٍ
منذ بضعٍ من السنينِ العوانِ
لم يَعُدْ يَدْخُلُ الشّآم كما كانَ
وَعَهْدي بهِ مُحِبُّ الجِنان
إنَّ حبي لها بلا منتهى فالشا
مُ أرضي وَسُؤددي وَمَكاني
كيفَ أَمْحُو مِنَ الفؤادِ أزاهيراً
تبثُ الشذى مدى الأزمان
لست أبغي من الشآم قصوراً
وضياعاً وقبةً مِنْ جُمَان
إنَّ حَسْبي دَوَامَها في سَلامٍ
وهدوءٍ وَرَوْضَها في أمانِ
كَمْ تَأَمَّلتُ بَدْرَها في ليال
ورصدتُ النجومَ في إتقان
ورأيتُ الصباحَ فيها عبيراً
يوقظُ الروحَ نشرُهُ بافتِتان
والنَّدى فوقَ زَهْرِها يَتَدلَّى
صافيَ السرِّ مستفيضَ الحَنَانِ

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

يعكِسُ النورَ زاهياً في لقاءٍ
وَهُيامٍ بِزَهْرَةِ الأُقْحُوان
كان ذاك الجمالُ قَبْلَ سنينٍ
رَسَمْتُهُ أَنَامِلُ الفَنَّانِ
كان ذاكَ الهوى قبيل عَدَاوا
تِ خُصومٍ تَوَجَّهوا لِلطِعان
فأشبُّوا الحريقَ دونَ انطفاءٍ
لِتَعيشَ الشّآمُ في النيرانِ
وتصيرَ الجِنانُ بعد حَرِيقٍ
مِثْلَ قبرِ الهنودِ في الميدانِ
عكَّر العابثونَ صفوَ حياةٍ
كان فيها سعادَةُ الإنسان
وصفوا بالرياء كلَّ نَزِيْهٍ
وَرَمَوْا بالنِّفاقِ كُلَّ مُصَانِ
ثم مَدُّوا للكاذبين حبالاً
أصْعَدَتْهم زعامةَ الأَوْطَانِ
وَغَدَوا يَغْدُرونَ بالمُثلِ العُليا
ويُعْطَوْنَ شَارَةَ الشجعانِ

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

كـانَ هَـذا الـذي جَـرَى مِنْ رفـاقٍ
بَعَثـوا نَفْسَهُم لبعثِ الـدُّخـان
لِيُعـيـدوا إلى الـعِـرَابِ كـيـانـاً
وَهُـمُ الـقـاتـلونَ مَـعْـنَـى الـكـيـان
أيُّ بـعـثٍ لأمـةٍ مـن رقـودٍ
ذِلَّـهـا عـنـدكـمْ بُـلوغُ الأمـانـي
هـل يُـريـد الـغـرابُ بعـد نـعيقٍ
غَـيـرَ طـردِ الهـزَارِ مـن بُـسـتـانـي
أمـنـيـاتٌ لـه زوالُ جـنـانٍ
ونـسـيـمٍ وعـودةُ الـقـيـعـان
أمـتـى أمـةَ الـشـمـوخِ بـديـنٍ
هـي يـقـظى بـهـديـهـا الـرَّبـانـي
إنَّـهـا الـسـهمُ مـن كـنـانـةِ مـحـمـو
دٍ طـويـلُ الـمـدى سـديـدُ المكـان
مـن قـديـم إذا تَـطاولَ فـيـهـا
طـامـعٌ رُدَّ نـاكـسـاً في الـهـوان
وغـدا عـبـرةً يـدونـهـا الـتـاريـخُ
فـي مـجـدِ ذكـريـاتِ الـزمـان

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

لا مغـولٌ ولا صليبيـةٌ حـمقـى
أقـامتْ بـلا سُهـاً فـي الجـفـان
أَرِقـوا طـولَ مُكثـهم فـي شـآم
وَعَـنَى قـلبُهـم مـن الـخفـقـان
كـلمـا أَطْبَـقـوا الجـفـونَ لنـومٍ
هـيَّـجَ النـومَ هـاجسُ الـغـيـلان
ثـم أُلقـوا الى الجـحيـمِ مقـراً
والسعيـدُ الحبيسُ في القضبـان
مـا بكتـهم من الـسـمـاءِ طـلول
أو نَعَـاهُمْ إلى البِـلَى الحَـدَثـان
كسبـوا في رحيلهـم لـعنـةَ النـا
سِ فكانـتْ عـلامـةَ الـشَّـنَـآن
هـكـذا ينتهي الـدخيـلُ وَيَـفْـنَى
شَـبَـهَ الـمـلح جـيِّـدِ الـذَّوبـان
بـيـنـمـا الحـقُّ ظـاهـرٌ لـو تهـاوى
فَـلَهُ كبـوةُ الـجـيـادِ الـحِـسَـان
تَـتَـلَقَّى الـصِّـعَـابَ دونَ ارتـجـافٍ
ثـم تـجـري تَـكِـرُّ كـالـطوفـان

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

هـذه دورةُ الـحـيـاةِ عـلى الأرض
تُـحـاكـي مـسـيـرةَ الأكـوان
فـاصْبـري يـا شَـآمَنَـا لَنْ تُـراعي
إنَّ فـجـر الـسَّـلامِ فـي لَـمَـعـان
قـادمٌ يـحـمـلُ الـبـشـارةَ جـهـراً
لـن يـعـيـشَ الـظـلامُ غـيـرَ ثـوانـي.

١٩٧٧م

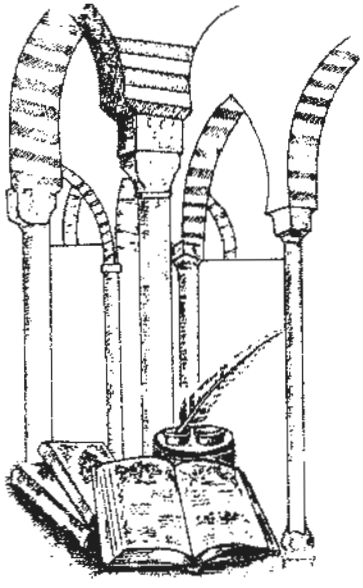

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

الشبابُ أمام التحدّيات

ما البِشرُ إنْ طَلَع الهلالُ وغابا
أو ناغمت أمُّ الحمام صحابا
أو داعبتْ تلك النسائمُ زهرةً
أو جَدَّدَ الغصنُ النضيرُ ثيابا
ما البشرُ أنْ نهوَى ونمرحَ في الندى
ونُعِدّ من عبق الزهور رُضابا
فالبشر إنْ رفَّتْ بيارقُ أمتي
لِتُظِلَّ من فوق السحاب سحابا
لتقولَ للظلمِ الغشوم بأننا
لما نزلْ للمارقين شهابا
لما نزلْ في صَحوةٍ يُرجَى لها
أنْ تستفيقَ وترفضَ الأربابا

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

أنْ تعليَ التوحيدَ نهجَ جدودِنا
وَتُزيحَ عنْ وجهِ الطغاة نقابا
حتى يُرى الباغونَ تحت أشعةٍ
تُبدي لنا من كيدهم ما غابا
طلعوا علينا بالخداعِ وجَدّدُوا
في عصرنا الأحلافَ والأحزابا
ما الفرقُ بين الجالبينَ حجارة
قِدماً لِتُعْبَدَ أو تُبينَ صَوابا
والجالبينَ اليوم فِكراً ملحداً
لِيُحَوِّلُوا أرضَ النعيمِ يَبَابا
كلٌّ يُفَلْسِفُ ما هَوَى لِمَصالِحٍ
والكُلُّ يَنْوي للدِّيارِ خَرَابا
هذا يُريد الدَّارَ صبغةَ أحمرٍ
والآخرونَ تَعَلَّموا الارهابا
قد جُمِّعوا مِنْ مُلْحِدٍ ومنافقٍ
غرباً وشرقاً يبتغونَ حرابا
جَعَلُوا نِكايتهمْ لِوَأدِ عقيدةٍ
فتحالفوا واستصرخوا الأذنابا

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

جالوا وصالوا صولةً همجيةً
حتى يُزيلوا الهَدْيَ والآدابا
داسوا الكرامةَ في بلادي واغْتَلَوا
قِمَمَ الجماجمِ يَدَّعُونَ غِلابا
مَنَعوا الدعاةَ الجهرَ في إبلاغهم
وإذا أَسَرُّوا حَوَّلُوهُ عِقابا
وَمَنِ ادَّعى: الإسلامُ يَصْلُحُ مَنْهَجاً
قالوا اشنقوهُ وأوْسَعُوهُ سِبابا
أو عابَ مُطَّلَعٌ لماركسَ فكرَه
قالوا: العذاب وكهربوا الأهدابا
وتقاسَموا أرضَ الهلالِ بخسَّةٍ
كالكلبِ من جُوعٍ يُسيل لعابا
قالوا تآمرتمْ علينا إنَّكمْ
تبغونَ حُكماً قد عَفَا أحقابا
لَنْ يَصْلُحَ الإسلامُ في عصرٍ رَقَى
فوقَ النُّجومِ وَقَرَّبَ الأقطابا
وَنَسُوا من التاريخ أروعَ عبرةٍ
لمَّا استمالَ إلى الهُدى الأعرابا

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

فغدوا بِوَحي الدين أعظمَ مَنْ بَنَوا
علماً ينيرُ الفكرَ والألبابا
ظَنُّوا بأنَّ الناسَ هانوا وارْتَضَوا
ذُلاًّ مُقيماً خانِعاً وعَذَابا
واللهُ يَرْقُبُ كَيْدَهُمَ وَنَكَالَهمْ
فهو المُهيمنُ قد أَعَدَّ شبابا
طَلَعوا معَ الفجرِ المُطِلِّ بشارةً
وَتَعَاهدوا أنْ يَبْدَأوُا الإضرابا
جَمَعُوا الكرامةَ والخِلالَ بِفِكرهم
وَمَشَوا على سُنَنِ الصِّحَابِ صِحابا
ومضوا على آثارهم حتى سَمَا
نورُ التّقى فوق الجباهِ مُهَابا
وَبَدا فما يَخْفَى على أهلِ النُّهى
وَكَأَنَّهُ للسائلينَ جَوابا
وانظرْ إلى العينين تعلمْ أنَّها
سكبتْ دُمُوعاً في الدّجى استحبابا
هي في هزيعِ الليلِ دمعةُ عاشقٍ
ناجتْ كريماً تَرْتَجيهِ ثَوَابا

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

وتـراهمُ في الصبـحِ وَثْبَـةَ فـارسٍ
حَمَلُوا الـدِّمـاءَ على الأكفِّ طِـلابـا
واستبشـروا أنَّ الشـهـادةَ بـيـنـهـم
يَـرْجُـونَ فـيـهـا جَـنَّـةً وَمَـتَـابـا
لـنْ يُـوقِـفَ الأعـداءَ إلا فـتـيـةٌ
عَـرَفُـوا الجهـادِ وجمَّعـوا الأسبـابـا
بـاعـوا إلى اللهِ الكـريمِ نفـوسـهم
وَأَبَـوا بـأنْ يَـطَأَ الـحَـقُـودُ رِقـابـا
أو يسمعـوا شتـمَ الـطغـاةِ لـديـنـهم
أو ينـظروا كُـفـراً سـعـىٰ إرهـابـا
حملوا الـسـلاحَ ومـا عَـرَتْهُـمْ هِـزَّةٌ
مـن أنَّـهـم سَـيُـواجـهـون صِـعَـابـا
هُـمْ قِلَّةٌ وعَـدُوُّهـمْ عَـدَدُ الـحَـصـى
واللهُ يـخـذلُ مـن زَهَـا إعـجـابـا
ويـحـقـقُ الـنـصـرَ الـمـبـيـنَ لِـقـلَّةٍ
سـاروا على هـدي الكتـابِ نجـابـا
القـائلونَ لأهـلِ هـذا الكـونِ إنَّـا
لا نُـريـد مـن الـحـيـاةِ رغـابـا

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

إنَّـا نُـريـد الكـونَ صَفْـواً هـادئـاً
حتى نَـصُـوغَ مِنَ الـدُّنـا أحبـابـا
يَـرْعـاهُمُ الـديـنُ الحنيفُ بِعـدْلِـهِ
ويصيـرُ ظـلُّ العـالميـنَ كِتـابـا

* * * *

يـا رب قـد بـدأ الشباب طـريقهم
أتـمـم بـفـضـلك نـصـرك الـغـلابـا
هـمْ يعـرفـونَ الـدربَ دربَ مهـالِـكٍ
لـكنَّـهم وجـدوا الـسبيـلَ صَـوابـا
وتشـوَّفُـوا غـرفَ الجنـانِ بـرغبـةٍ
فـتـدافعـوا نحـو الـوَغَىٰ أسـرابـا
ملؤُوا القلوبَ بِحُـبِّ ذاتِـكَ وانْثَنَـوا
لَـكَ بـالخُضُـوعِ جلالـةً وَمَهـابـا
وَرَمَـوا على الشَّهَـواتِ فَضْلَ حيـائهم
وَأَتَـوا إلـيـكَ مُـعَـفَّـريـنَ تُـرابـا
لم يَـرْتَضُـوا مَـوْتـاً بغيـرِ شـهـادةٍ
صَبَغُوا النحورَ مِنَ الدِّماءِ خِـضـابـا

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

زَهِدوا بما زيَّنتَ في هذي الدُّنَا
وتَسابقوا للبقياتِ مَثَابا
ما راقهم ملءُ البطونِ لأنَّهم
وَجَدُوا بذكرِكَ مَطْعَماً وشرابا
فامنحْ لهم داراً وظلاً وارفاً
وَأَفِضْ عليهم مِنْ لَدُنْكَ ثَوابا
واخلفهُمُ في أهلهمْ مَنْ تَرْتَضي
واجْعَلْ لهم دارَ الخلودِ مآبا

* * * *

١٤٠١ هـ

نشرت في مجلة الطالب المسلم

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

صورة ومصير

جَمْعُ تدارَسَ مَنْهَجَ القرآنِ
بالحبِّ هَلَّ وبالهُدَى الرَّباني
قد فاضَ مِنْ آيِ الكتابِ وذكرِهِ
نورٌ وبِشرٌ زانَ كلَّ مكانِ
حتى بَدَا في ذي الوجوهِ مُفَتَّحٌ
كالزَّهرِ يَبْسُمُ من رُؤى الأكوانِ
حَمَلُوهُ في القلبِ الوَضِيءِ أَمَانَةً
فَحَباهُمُ طِيباً وفيضَ حَنانِ
مَنْ زَيَّنَ العلمُ الطَهورُ فؤادَهُ
عَرَفَ الإلهَ مَحَصَّنَ الإيمانِ
ما كانَ حُبّاً خالصاً وأُخُوَّةً
يَخْلُدْ مَدَى الأعوامِ والأزمانِ

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

فاقرأْ مِنَ التَّاريخِ أَخْبَارَ الأُولى
كَمْ طائِفٍ في القَفْرِ والعُمْران
يَهْوَى التنقل في سبيلِ رسالةٍ
كي يَنْشُرَ الإسلامَ في البلدانِ
حتَّى يُؤدِّي للإلَهِ أَمَانَةً
والخيرُ كلُّ الخيرِ في الإتقان
والويلُ كُلُّ الويلِ في أهلِ الهَوى
كَمْ مَهَّدُوا للشرِ والطغيانِ
جَلَبُوا التعاسةَ والشقاءَ لأمةٍ
وَتَسَابَقُوا في الكيدِ والعِصيانِ
ما راقهمْ نورٌ وَهَدْيٌ قائمٌ
فَتَسربَلُوا بالكفرِ والخذلانِ
رُزِئَتْ بجيلِ أمتي فأضاعها
وغدت تسير على خطى شيطان
فتناثروا كالداء في أرجائها
في الشام في يمني في أفغانِ
تَبعوا ضلالات رآها (ماركس)
خيراً من التشريع والقرآن
مالوا على الأفغان في وحشية
واستعمروها بعد تركستان

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

إنْ لَمْ نَقِفْ صَفّاً بوجهِ عَدُوِّنا
فغداً نراهمْ في بلادِ عُمَانِ
يا وَيْحَ مَنْ دَخَلَ النفاقُ قلوبَهم
فلقدْ أقاموا عُمْرَهم بِهَوانِ
مَنْ يَجْلبِ الشرَّ الخطيرَ يُصَبْ بهِ
ويعشْ ذليلاً فاقداً لَكَيانِ
قد باعدَ المكرُ الخطيرُ نِداءَنَا
فغدوتَ تسمعُ للنِّداءِ مَعَانِي
كلٌّ له حَكَمٌ يُريدُ رِضَاءَهْ
ولهمْ مَشارِبُ في رِضىً السلطان
رُبُّوا هناكَ على الأيادي خِلسةً
ولقد أُعِدُّوا للفَسادِ الفاني
شَربوا حليبَ الغربِ حَتَّى أُتْخِموا
وَرَعاهُمُ الإفرنجُ في الأحضانِ
جَعَلوا لنا من صُلبِنا أعدائَنا
هذا الجَنَى مِنْ زرعنا العَطشان
لم نُعْطِهِ من وَقْتِنَا أو عِلْمِنَا
فَمَشى بِخَطْوِ الضَّائِعِ الحَيْرانِ

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

يبغي الحمايةَ من عَدوٍّ خاسرٍ
فَهَوَى مع الخُسرانِ في الخسرانِ
مَنْ كانَ يَرْضَىٰ أنْ يكونَ مُوالياً
لَخِنَا اليهودِ وخِسَّةِ الصُّلبَانِ
فَلَهُ مِنَ الإسلامِ صَفْعَةُ مارق
وَلَهُ جحيمٌ من لَظَى النيران

يا أيُّها النشءُ الكريمُ تَمَاسَكوا
وَقِفُوا بكل صَلابةٍ وَبَيَانِ
وَدَعُوا التُّقَى يَسْري بكُلِّ دِمَائِكُمْ
والذِّكرَ والإصلاحَ في الأَبْدَانِ
لا خيرَ في جسمٍ إذا لم تَرْتَشِفْ
منهُ المَشَارِبُ رشفةَ الإحسانِ
فَتَرى القُلوبَ مُنيرةً شَفَّافَةً
مُلئتْ بحبِّ المُبدعِ الدَّيانِ
عكستْ صفاءَ مؤنساً ونَضَارةً
هي منْ سِماتِ المُسلمِ المُتَفَاني
اللهُ غايةُ كلِّ فردٍ مُسلمٍ
فإليه يسعى قلبُهُ النُّوراني

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

يـا أيُّهـا الـجـيـلُ الأَبِيُّ تـحـيـةً
مـن مُـشْـفِـقٍ وَمُـجَـرِّبٍ ومُـعـانِ
سيروا على النَّهْجِ القـويمِ قَنَاعَـةً
* واسْـتَـقبلوا الإسـلامَ بـالأيـمـانِ
وَتَـعَـاهـدوا أن تستقيـمـوا دائـمـاً
فَـلَنعـمَ أهـلُ الـخـيـر والإخـوان
منَّـا الشبـابُ اذا استقـامَ طـريقُهم
خَـرَجـوا على نهـجٍ عـظيمِ الشـانِ
فَـلَذاتُ أكبـادِ فـهـل نُـلقي بـهـم
وسطَ الـدروبِ لـمـارقٍ خـوَّان
أم أننـا نَـرعَـاهُـمْ رَعْـيَ الـقـطا
لـصغـارهـا فـي صـحـوةٍ وَحَـنَـانِ
إنْ لم نُـرَبِّ الجيلَ حَسْبَ شـريعةٍ
غـرَّاءَ تـنـمـو بـالـنُّـهـى الـرَّيـانِ
فَـلَنَـا عِـقَـابٌ عَـاجِـلٌ وَمُـؤجَّـلٌ
ذُلٌّ هـنـا وهـنـاكَ دارُ هَـوان
مـا أعـظم التبـلـيـغَ إنْ قُـمنـا بـه
فَـمِنَ الـوجـوبِ دعـايـةُ الإنـسـانِ

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

جَعَلَتْ مِنَ التوحيدِ رايةَ عِزِّها
وَدَعَتْ إلى الإسلامِ في الإعلان
فاستمسكوا بالنهجِ دونَ تَواكل
وَتَجَمَّلوا بالشكر والعِرفان
إنَّ الجُحُودَ مَطِيَّةٌ لِمَهالِكٍ
مَنْ قابلَ الإنعام بالنُّكران
لا تيأَسوا ممَّا تَرَونَ بِعَالَمٍ
فالنَّصرُ مهما طالَ للإيمان
والصبرُ في الأزراءِ شيمةُ مسلمٍ.
وسواهُ يهوى في الطريقِ الفاني
إنْ كنتَ في نصرٍ فشكرٌ دائمٌ
فَبِهِ تَفيضُ سحائِبُ الرضوان
أو كنتَ في ضَيْقٍ فصبرٌ ثابتٌ
فَبِهِ تزولُ غَمامَةُ الأحزان
ربُّوا الصغارَ على التدين والتّقى
وسَعُوهُمُ بالعطفِ والتحنان
ولقدْ علمتمْ أنَّكم من أمةٍ
رَفَعَتْ شعارَ الدينِ دونَ توان

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

وَلَئِنْ هَـدى الـرحمنُ فينـا واحـداً
فـلنـا نـعـيـمٌ واسِـعُ الأركـانِ
يـا جيـلَ أُمتـنـا الأبيَّ تـحيـةً
هيَّـا انشـرُوا عَـلَمَ الهُـدَى بِـأَمَـانِ
كـونـوا الـدعـاةَ إلى الإلـهِ بحكمـةٍ
ثـم اصْبِـروا فـالـحقُّ في لَـمَـعَـانِ
وَتَـطاولـوا حتى تَـرَوا مَنْ حَـوْلكم
كـيـف الـوَنَـى والـذلُّ يـلتـقيـان
كيف اختفتْ أحْسـابـهم أنـسـابهم
والـنـشـىءَ والاخـلاقَ فـي ذوبـان
ثم انـظروا من بَـدَّلـوا دين الهـدى
سـتـروهُـمُ فـي الـتـيـهِ والأحـزان
يَـتَلَمَّسـون الـدربَ دربَ نجـاتـهـم
عنـد العِـدَا فـهَـوَوْا إلى الـقيـعـان
لا نـصـرَ إلا مـن إلـهٍ قـادر
لا هَـدْيَ إلا الـهَـدْيُ في الـقـرآن

١٠/٥/١٤٠٠ هـ

ـ نشرت في مجلة الطالب المسلم

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

«يا بنت حواء»

وَيْـلٌ لِـدَاعـي الـشـرِّ والـظلمـاتِ
ويـــلٌ لَـهُ فـي مُـحكَـمِ الآيـاتِ
الـنـاسُ تـدعـو لـلإلـهِ لِـدِيْـنِـهِ
وَهُـو الـدَّعـيُّ لـفـتـنَـةٍ وعُـراةِ
وَجَـدَتْ شيـاطينُ الغـوَى في قلبـه
سَـعَـةً لِـتَـنْـبُـتَ فـيـه شـرَّ نـبـاتِ
فـإذا اللسـانُ لِسَـانُـهَـا يـا وَيْـحَـهُ
وإذا الـكـلامُ يـفـيـضُ بـالـلمـزاتِ
وتـحـايـلَ المسعـورُ ينفُـثُ سُمَّـهُ
وَيُـثـيـرُ مُـفْـتَـنَّـاً هَـوَى الـشّـبـهـات
والنَّـاسِ كـانـوا في ضَياعٍ قـاتـلٍ
غـربٌ يُـسـيـطرُ قـاهـراً لـدعـاةِ

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

والحاكمونَ المترفونَ تَوسَّدوا
قِممَ الكراسي واكتفوا بسمات
ظنُّوا الحياةَ بما حَوَتهُ قُصورُهم
فإذا بهم يَهْوَوْنَ ذُلَّ حَياةِ
مَنْ ذا يُرَجّي من قلوبٍ لَفَّها
رانُ الدُّجى وهَوَتْ قبيلَ مماتِ
والليلُ أَقْبَل كالشتاءِ بِعُنفِهِ
يَغْتَالُ كُلَّ الزهرِ والزَّهَراتِ
صبغَ الجميعَ بلونِهِ مُتَمادياً
فَارْتَاح كُلُّ الجيلِ لِلظلمات
وَرَأوا شعاعَ الشمسِ سَهْماً قاتلاً
وَرَأوا بريقَ النُّورِ كالجَمَراتِ
وَتَعَارفوا والعرفُ أضحى شِرعةً
لا رأيَ فيهِ لمرشدينَ هُداة
من ضيَّعَ الأفهامَ حتى أُبلِسَتْ؟
مَنْ صادر التفكيرَ مِنْ سنوات؟
تاهَتْ جماعةُ أُمَّتي في مَهْمَهٍ
قَفْرٍ فَهلاَّ أُرشدتْ لنجاة

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

تَسْري طِباعُ المارقينَ بساحِها
فَتُمزّقُ الأكبادَ بالحسراتِ
ضج الغواة لهتك سترِ حرائر
وتصايحوا للكشف عن عورات
سَمُّوا التبرجَ والسفورَ تَحرراً
فَتحرَّروا مِنْ عِفَّةٍ وتُقاةِ
وَتهالكوا خَلْفَ السَّراب لِيُمسكوا
طرفاً من الحرية المُرجَاةِ
لكنَّهم خابوا وغطَّى وجهَهُم
كلحُ الشحوب وجمرةُ الآهات
وغدتْ نساءُ اليوم بعد تَبَرُّجٍ
أشقى بني الإنسانِ في الطرقات
فمن الشوارع للملاهي للغوى
للإتجار بهن في الحانات
أُلزمن في كدحٍ بئيسٍ مثقلٍ
حتى فَقَدْن به أَعَزَّ صفاتِ
فكأنما غَدَتِ النساءُ بهائماً
يَرْتَعْنَ دون تَفَهُّمٍ لِحياة

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

والساقطون يُتاجرون بِهنَّ في
وَضَحِ النَّهارِ لكسبِ بعضِ فُتَات
فإذا هَرِمْنَ لفظنَ كالمجذوم في
دربٍ كئيبٍ سَيِّءِ الخُطوات
يا بنتَ حواءٍ رويدَكِ فَكِّري
بالعقلِ والإيمانِ بَعْدَ أَناةِ
فاللهُ قد خصَّ الإناث برحمةٍ
عُظمى وَوَصَّانا بِحُبِّ بناتِ
نزلَ الحجابُ لِعِفَّةٍ وطَهارَةٍ
فهو الشعار لنسوةٍ حُرَّات
لا تُخدعنَّ من الذئابِ فليسَ في
دين الإله سوى الهدى لنجاة
فالمرأةُ المثلى حياءٌ زانها
سَدْلُ الخمارِ وعِفَّةُ النَّظَرات

/ ذي الحجة / ١٤٠٣

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

(مسيرة الهداة)

قال عليه الصلاة والسلام: يا علي لئن يهدي الله بك رجلاً للإيمان خير لك من حمر النَعَم.

دأبُ الهـدَاةِ على المدى الترحـالُ
فلهم من الرسل الكرام مثالُ
طافوا البلادَ وزادُهم إيمانُهم
فنما السلامُ وحُطِمتْ أغلالُ
منهم قَضَى نحباً ومِنْهم قائمٌ
ما زالَ فيه العزمُ والتجوالُ
عابُوا صِفاتِ القاعدينَ لأنَّها
عند الإلهِ الخزيُ والإهمال
هل طابَ غرسٌ واستقامَ نباتُهُ؟
إلا إذا حفَّ الطريقَ نضال
وإذا نأى عطفُ الكبار وحُبُّهم
ضاعَ الصغارُ وقُطِعت أوصال

شبكة الألوكة www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

وغَـدوا بمفتـرق الـطريق يَـلُفُّهُم
لـيـلٌ كئـيـبٌ دربُـهُ الأوحـال
ليسـا سـواءً. عـالمٌ قـطعَ الـطريـ
ـقَ مـجـاهـداً مـا ردّه الـدجـال
يبني العقـولَ على التُّقى متـفـائـلاً
ولـه بـكـل مـديـنـةٍ أشـبـال
أو عـالـم ذَرَفَ الـدمـوعَ تـأوُّهـاً
مـن خـلفِ بـاب دونَـهُ الأقـفـال
يكفيـه أنْ يَنْعى الفضيلةَ مخلداً
لـلأرض وهـو الـقـاعـدُ الـبـطال
مـا كُـلُّ مَنْ يبغي البنـاءَ بقـادر
بـل لـلبنـاةِ شـمـائـلٌ وخصـال
لِلّهـو نـاسٌ يعـرفـون بسـعيهم
لا تـسـتـقـرُ بـرأيـهـم أحـوال
وتـرى الـهـداةَ تَـزينهم أعـمـالهم
والله يـشـهـد أنـهـم عـمـال.

/ ١٣٩٦ هـ/

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

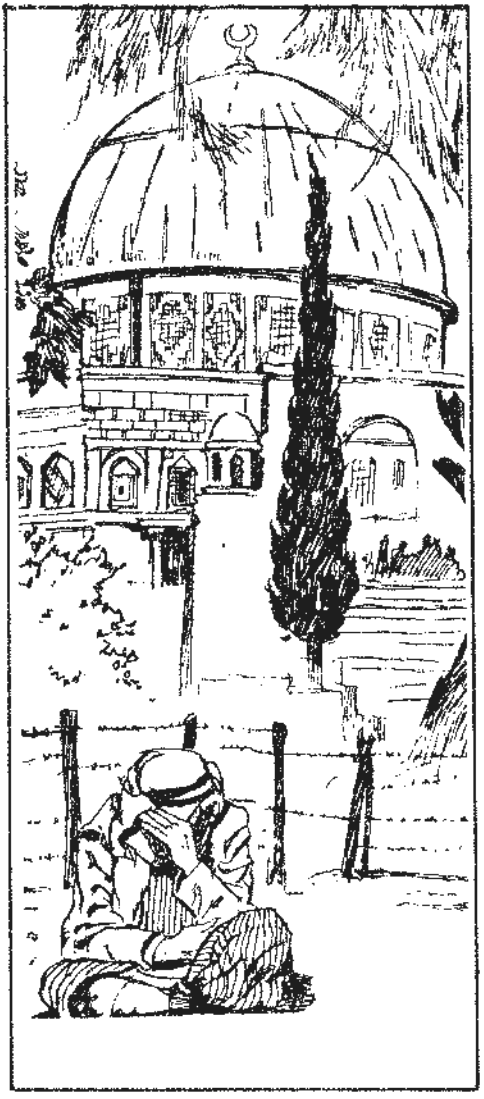

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

يتيمة العرب

نامَتْ فلسطينُ في كهفِ الدُّجَى كَمَدا
تَشْكُـو إلى حَكَمٍ أَبْكَى لَهـا الـولـدا
قَـدْ غَشَّهـا صُـوَرُ الميـزانِ منتصبـاً
تحيـا العـدالـةُ إنَّـا لَمْ تَخُنْ أَحَـدا
وَمَـا رَأَتْ عَيْنُهـا في الأرضِ مُنْفَـرجَـاً
إلاَّ رَنَتْ تَبْعَثُ النَّجـوى لِـمَنْ وَعَـدَا
دَرَيْتُهـا اليـومَ في «جِـنيـنَ» واقفـةً
تُـطِلُّ سكرى على مَنْ مَـاتَ أو فُقِـدا
تُلَمْلِمُ الـدَّمـع في أحضـانِهـا لَهَبـاً
وتندبُ القـدسَ بعـد اليـوم كمْ بَعُـدا
جَثَـا عليـهِ الـزمـانُ الآن مُـنْتَـعِـلاً
أَلَـدَّ نعلينِ دَاسَـا قلبَ مَـنْ صَمَـدا

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

فَهَـزَّهـا خِسَّـةُ الغـازينَ وانـتفَـضَتْ
أَنَـا الضَّعيفـةُ لَنْ أرضى بِمَنْ حَقَـدَا
أَثُـورُ في وَجْهِـهِمْ مـا دَام بي جَلَدٌ
وإنْ خُـذِلْتُ فـإني مَـا كَفَفْتُ يَـدَا
لَنْ أستكينَ وهـذا الجـرحُ يُؤلِمُني
وَمَـنْ سِـوَايَ يُحسُّ الـجـرحَ والبـلدا
إنـي أُنـادِي وَلَا صـوتٌ يُكـلِّمنـي
صَمْتٌ عجيبٌ يقولُ الصوتُ قـد رَقَدا
يا سَامِعـاً لو نَقَلتَ الصـوتَ مِنْ كلمٍ
أَسَمِعْتَ غيـرَكَ واعلمْ للصيـاح صـدى
يتيمـةٌ في مَهَبِّ الـريـحِ سـاكنـةٌ
بَلِّغْ بِـرَبِّـكَ قـومي من تُـرى جَحَـدَا
يمضي بنـا الليـلُ في ليـلٍ كـواكِبُـهُ
سـودٌ تُحِبُّ الـسّنـا والـنـورَ مُتَّقِـدا
لـكـنَّـمـا خِسَّـةُ الـظُلَّامِ مـانِـعَـةٌ
شَمْسَ الحياةِ وبدراً في الدّجى صَعِدا
نحن الشمـوعُ إذا مـا الليـلُ أبصَـرَنـا
شَـعّ الضيـاءُ على نَجْمَـاتِـهِ فَهَـدى

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

وانـزاحَ منه رُؤى الكابـوسِ مُنْتَزعـاً
أرضَ الســلامِ وكنـزاً كـانَ مُفْتقـدا
ظنّــوا البلادَ يبـاباً مـا بهـا أَحَـدٌ
فَـوَزَّعُـوهـا وأضحى غَصْبُهُمْ سَنَـدا
يـا دارُ لا تَنْـدُبـي حَـظّاً ولا زَمَنـاً
وعَـاتبي الأهـلَ والأصحـابَ والـولـدا
وَذَكّـريـهـم إذا عَـاشـوا بـلا أَمَـلٍ
بِـأَنَّ آبـاءنـا حَـلُّوا لَـنَـا الـعُـقَـدا
وَأَسْـلمـونـا ديـارَ الـشّـام زاهـيـةً
بمسجـديهـا يُنـادي العلمُ مجتهـدا
وثبّتـوا مَـجْـدَنـا في مـركـزٍ صَـلِد
مـلاطُـهُ دَمُـهم أرسـى لهـم عَـمَـدا
لَـنْ يـظفـروا بجنـانِ الله أطيبـهـا
وادي الشـريعـةِ أحْلى جَنّـةٍ قُصِـدا
وهـل سوى غـارةٍ في الدّهـر جـانحةٍ
صُـدَّتْ لهم مثلُها والـدهرُ قـد شهِـدا
سلوا الشـآم وقـدسـاً مـا أصـابَهُمـا
قـبـلاً ألا شـاهـدٌ يـروي بمـا نُكِـدا

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

إنْ كَانَ للشَّام فالبلوى بها نَزَلت
يوم المغولِ فكان الموتُ مُعْتقدا
مشوا على لغةِ التخريب منطلقاً
ونَكَّسُوا علماً في الشرق منقعدا
وانظرْ إلى القُدسِ بعد الغَزْوِ تَنْدُبها
فالنَّارُ لاهِبَةٌ والقتلُ ما نفِدا
عَثَا الفرنجةُ في أركانِهِ فإذا
لبسُ السَّوادِ مقيمٌ دَهْرَهُ أبدا
هل يُنتَسى نوحُ طفلٍ مات والدُهُ
وغادَةٌ قطّعَت من شعرها العُقَدا
تَهْمي الدُّموعَ سخاءً من تَألُّمِها
لأنَّ سيفَ العِدا في بَعْلِها غُمِدا
مُسَمَّرٌ في عمودٍ وسط قَرْيتها
وَتَأْكُلُ الطَّيرُ مِنْ أحشائِهِ الكَبِدا
ذاكَ الزَّمانُ وقد وَلَّتْ فَظَائِعُهُ
مع الغزاةِ وعاد الشرقُ مُنْسَعِدا
وعادَ للقدسِ ثوبُ الحب يَرْفُلُهُ
بكلِّ لحنٍ ينادي السَّعْدَ والرَّغدا

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

يـا أُمَّـةَ العُـربِ نلتمْ فَخرَ ملحمـةٍ
في كـل معـركـةٍ قـدَّمْتُمُ الشُّهـدا
أيـامَ قـادَ صـلاحُ الـدين جيشَكُـمُ
وَرَدَّ عـاديـةَ الإفـرنـجِ مُـتَّـحِـدا
يتيمـةَ العـربِ نـادي مَنْ رعى وَطَنـاً
عَسَـاهُ يحمي بُعَيْدَ الخـطبِ مُضّطَهَـدا

١٩٧٤ / ٢ / ٩

كما نشرت في ذلك الوقت في جريدة الفداء

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

عبر من التاريخ

هـاتفٌ هَـلَّ مِنْ بـعيـدٍ يُـنـادي
كـيفَ ضَـاعَـتْ حَـضَـارَةُ الأجـدادِ
هـل تسيـرُ العِـتـاقُ دونَ قـيـادٍ
إنْ سَـرتْ بـالـركبـانِ صوبَ الـوِهـادِ
واقْـتَـفـاءُ الآثـارِ بـعـد بـيـانٍ
مُـرْشِـدٌ لِـلدَّلـيـلِ نحـو الـرَّشَـادِ
كُـلُّ أمْـرٍ إذا رَعَـاهُ حَـكـيـمٌ
أَصْـبَـحَ الـهـدْيُ دَرْبَـهُ لِـلسَّـدَادِ
كمْ جَهُـولٍ على السَّـرابِ حَـسيـرٍ
بعـدَ كشف السـراب حـالَ الـبِعَـادِ
فَـتَـمـنّى الـحـيـاةَ حـتى يُـنـادي
مـا جهـولٌ يُجيـدُ قَـطْعَ البَـوَادي

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

إنْ نَـأينـا عَلى الـهُـدى وَتَـركنـا
سـافيـاتِ الـرِّمَـالِ فـوقَ المِـدادِ
لَـشهِـدنـا سُـقـوطَ بَغْـدَادَ مـن قَـو
لِ مَـليـكٍ تكـفـي رُبـا بَـغـدادِ
مـا تَعَـدّى بعينـهِ القصـرَ فـالشعـ
ـبُ بـوادٍ والـحـاكـمـونَ بـواد
هـل حمتـه القصـور بعـد لهيب
لـو رأى نـفـسـه بـعـيـد اتـقـاد
هـو والـقـصـرُ شـعـلةٌ ودخـانٌ
والأعـادي يَـذْرونـه كـالـرَّمـاد
لـو سَعى للجهـادِ مـن غيـر عـذرٍ
وَدَعـا جُـنـدَهُ لِـصَـدِّ الأعـادي
لأتَـاهُ الـجـنـودُ صـونـاً لـدارٍ
وفـداءً لـلديـنِ والـعُـبَّـادِ
إنَّـمـا ذِلَّـةُ الـنـفـوسِ الـى الـتـا
جِ تُـبـيـحُ الـخُـنـوعَ لِـلأَوْغَـادِ
مـا رَعى الغـازون الأميـرَ ولا النَّـا
سَ ولا حـسـرةً مِـنَ الأكـبـادِ

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

شَـرِبَ الكُـلُّ كَـأْسَهمْ مِنْ حِمَـامٍ
وَارْتَـدى الـكـلُّ ثَـوْبَهم مِنْ سَـوادِ
لـو تَرامى الشبابُ في الحرب جمعاً
وَتَـنَـاسَـوا تَـوَافِـهَ الأحـقـادِ
لَـغَـدَا مَفْـرِقُ الـشبـابِ منـارَ الأر
ضِ مِنْ عَتْمَـةِ الـدُّجَى والـرُّقـادِ
وَتَـنـادى الـتـتـارُ بـعـدَ عِـراقٍ
مَنْ لَمِصْـرَ التي غَفَتْ في الـسُّهـاد
جَـمَـعَ الـسلطانُ الشبـابَ فَـلَبَّى
الـجـمـعُ سُلطانَهـم بـدونِ عِنـادِ
وَتَـراءَوا بـعـيـنِ جَـالـوتِ صـفـاً
هـادراً فـي جـيشٍ مِـنَ الأطـوادِ
خَـضَّبـوا الأرضَ بـالـدماءِ الـزواكي
فَـبَـدتْ في الـجنـانِ مِـنْ كـلِّ وادِ
غَـرَسُـوا الـرايَةَ التي سَمَتْ بِـأكُـفٍّ
جَـمَـعَـتْـهَـا عـقـيـدةٌ في الـجهـاد
وَخَـبـتْ لِـلتتـارِ نـارٌ بـجـالـوتَ
وَعَـزَّتْ كِـنـانَـةُ الأمـجـادِ

شبكة الألوكة www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

هـي والـشـامُ مِـنْ سُـلالـةِ عُـرْبٍ
كـالـصُّـقـورِ الـعُـتَـاةِ يـومَ الـطِّرادِ
مـن قـديمٍ أسـيـافُـهـم فـي غُـزاةٍ
ودِمـاهـم تُـبـقـي عُـرى الاتِّـحـادِ
فَـعَلى الـغـاصـبـيـنَ حـربٌ وفـي الـ
سِّلمِ شمـوسٌ مِـن العـلومِ هَـوادِي

نشرت في جريدة الفداء ٨ / ٨ / ١٩٧٢
العدد / ٣٢٠٠ /

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

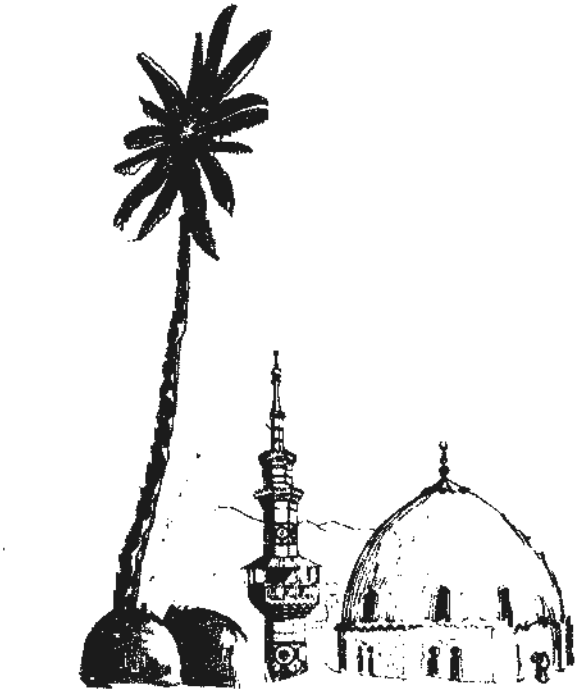

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

ملحمة الهجرة

يـا خَـيَـالاً يَـجُـوبُ فـي الأرجـاءِ
وَفُـؤاداً يَـحِـنُّ لِـلأوفـيـاءِ
هِـزَّةُ الـوَجْـدِ تَـعْـتَـلي قَـسـمـاتِـي
كُـلَّمـا ضـاءَ طـيـفُـهـم في خَـفَـائـي
وَرُخَـاءُ الـدَّمـوعِ يـوقِظُ حُـبِّـي
عـنـدمـا يَـسْـتـكـيـنُ فـي الإبـطـاءِ
حَـرِّكـيـهِ عَـواصِفَ الشـوقِ وامْضي
فَـلَـعَـلَّ الـحـراكَ دفـقُ الـعَـطاءِ
رُبـمـا يَـخْـسَـرُ الـسُّـعَـاةُ ولـكـنْ
هـل رَقـى الـمـسـتـكـيـنُ لـلجَـوْزاءِ
نـامَ والـعـيـنُ أسـدلَـتْ هُـدُبـاً بـعـ
ـدَ الضحى كي تعيشَ في الـظـلـمـاءِ

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

إنَّما العينُ في أنيسِ المُنى نورُ
علا دَمْعَها بريقُ الذكاء
تَستقي من تُراثِنا قَطرات
لِتُزيلَ الشِّعابَ بالاستواءِ
لَمْلِمِ الرملَ والحصى من ديارٍ
سَعِدَتْ بالربيعِ والأضواءِ
واقرأ السرسَمَ في خدودِ بطاحٍ
وَطِئَتْها قوائمُ القَصْواء
ثم سَلها وضؤُها في ذُراها
عن زوالِ الدُّجى وليلِ الشقاءِ
واسمعِ الشرحَ دون سبقِ كلامٍ
من بليغٍ يُنبئكَ عن أشياءِ
أو تطاولْ لتشهَد الغارَ يزهو
بِمُقَامِ النبي عند حِرَاءِ
وأعدْ يا خَيالُ جبريلُ آتٍ
يقرئُ المصطَفى كتابَ السَّماءِ
شرعةٌ أُنزلتْ ووحي ونورٌ
وفؤادُ البشيرِ في إصغاء

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

فَتَسامى الضياءُ فوقَ الروابي
وسناهُ بمكةَ الزهراءِ
ظَهَر المصطفى بخيرِ كتابٍ
ينشرُ الحبَّ في نُهى الأحياءِ
يُعلنُ الهَديَ قبل فَوْتِ أوانٍ
سابقاً شرعةَ الهوى باعْتِلاء
ويُنادي العِطاشَ حتى ينالوا
مَنْهلاً من سُلافةِ الأصفياءِ
حَمَل العبءَ في ثباتٍ وعزمٍ
والقَويُّ الأمينُ للأعباء
هي ذي منحةُ الإله تعالى
يَهَبُ المخلصينَ حملَ اللواء
زَفَّ بُشرى السماءِ حالاً ببشرٍ
ودعا بالصَّفا نُهى الأقرباء
كُسيتْ أَوْجُهِ الطغاةِ سواداً
حينما أُخبروا بِوَحي السماء
حَنَقٌ في حَشَا أبي لهبٍ يغلـ
ـي وزوجُ اللئيمِ كالرَّقطاء

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

تنفثُ السُّمَ ناقعاً في عنادٍ
شفَّ عن حاسدٍ بلا استحياء
هكذا يكشف الزمانُ أناساً
خَضَعُوا للزعامةِ العمياء
يُؤثرونَ الهوى ولو كانَ ناراً
والشقيُّ الرهينُ للأدعياءِ
أينَ من يسمعُ الهُدى بفؤادٍ
ليميزَ الخبيثَ دونَ غباءِ
نَصَّبوا اللاتَ في القلوبِ إلهاً
وكسوهُ بهالةِ الكبرياءِ
وانحنوا رُكَّعاً على صنمِ العُزَّى
يميلونَ سُجَّداً بالثناء
تلكمُ شرعةُ الضَّلالِ وإبليـ
ـس زعيمُ الشرائعِ العمياء
باطِلٌ أَوْصَدَ النوافذ بالقـ
ـسر ونورٌ يدورُ في الأحياءِ
كلما أَوْقَدُوا اللظى في قلوبٍ
صَبَرَ المخلصونَ رَغْمَ البلاء

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

بَـذَلُـوا السَّيفَ في رقـابِ شيـوخٍ
وعبـيـدٍ تَـسَـابَـقُـوا لـلوَلاءِ
أَتْبَعُـوا من سَعـى لـربٍّ رحيـم
كـلَّ خسفٍ على لَـظَى الـرمضـاءِ
والـرسـولُ الكـريمُ نـادى بصبـرٍ
لَـكُـمُ الـفـوزُ يـا رجـالَ الـفـداءِ
مـا أُمـرنـا شـبـابَـنَـا بـقـتـالٍ
مـا لـنـا غيـرُ حكمـةِ الـحكـمـاء
لـيس أقـوى من الـعقـيـدةِ تـرسـو
فـي دمـاءِ الـهُـداةِ والـشُّـهـداء
قَصَـد المسلمـونَ أرضَ النجـاشي
ريـثمـا الـليـلُ ينـجلي عَـنْ سنـاء
بـارِكَ اللهُ بـالـوفـودِ إلـيـنـا
شِـرْعَـةُ الـحقِّ وحـدةٌ فـي الـبِنـاء
هـذه الأرضُ رحـمـةٌ لِـضِـعـافٍ
لـن تَـعُـودي قـريشُ بـالـضعـفـاء
نـورُ عـيسى وهـديُ أحـمـدَ وحـي
أُنْـزِلا مـن مَـراتِـب الـعـلـيـاء

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

وتوالى الحبيبُ يُبْلِغُ وَحْياً
رغمَ عُنفِ النِّكالِ والايذاءِ
وبدا للرسول طيفُ ثقيفٍ
علَّ فيها أصالةَ الكرماءِ
فإذا الشرُّ قد ثوى في ذُراها
وَنَما البخلُ في ثَرَى البخلاءِ
هكذا يُكْرَمُ الرسولُ بدارٍ
عادَ منها مضرَّجاً بالدماءِ
نَضَبَ الدمعُ من مآقي قساةٍ
وارْتَدى القَلْبُ مِعْطَفَ الكُبَراء
فَشَكا ضَعْفَهُ إلى الله يرجو
قوةَ العزم في هُدى الخلفاء
وتنادتْ قريشُ بالنَّدوةِ الغد
رَ وحاكوا المصيرَ في الظلماء
ونبيُّ الهُدى يُناجي بفيضٍ
بدعاءِ المتابِ للأشقياء
وإذا جبريلُ الأمينُ رقيبٌ
يكشف الغَدْرَ رغمَ عُمقِ الخَفاءِ

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

يـا رسـولَ الـسَّـلامِ إنَّ جـفـاةً
نَـذَروا خَـنَقَ الـنـورِ قبـل الـضيـاءِ
فـاستجـابَ الـنبيُّ لـلأمـرِ لـمَّـا
حـانَ وقـتُ الـرحـيـلِ والإسـراءِ
فَتَـلا في الـدعـاءِ يـاسينَ حتى
قـالَ شـاهـتْ وجـوهُـمْ بـالـعَـمـاءِ
فـإذا الـنـومُ مُـحكَـمٌ في جُـفـونٍ
وإذا الـقـلبُ مُـطْلَقٌ فـي الـعَـنَـاء
وأتـى مـسكـنَ الـرفـيق أبي بـكـر
يَـزِفُّ الـرحـيـلَ لـلأُمَـنَـاء
وعَـتـيـقٌ كـلامُـهُ الـدمـعُ فَـيضٌ
والـرِّضـى فـي فـؤادِه الـبَّـكـاء
صـحبـةُ الـمـصـطفى دلـيـلُ وفـاءٍ
بـارِكَ الله صـبـحـةَ الأوفـيـاء
فـإذا الغـارُ بـاسـماً يفتـحُ الـقلـ
ـبَ أمـانـاً لِـسَـيِّـد الأنـبـيـاءِ
وَغَـدا الـعنكبـوتُ مـن أَوْهَنِ الـخيـ
ـط يُـقيـمُ الـحـصـونَ لِـلأصـدقـاءِ

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

والحمامُ الوَديعُ لولا حبيبٌ
يُفْتدى لابْتغى سبيلَ الجفاء
وانْبرى المشركونَ بعد مُقامٍ
في جنونٍ لبيته للقضاء
دخلوا البابَ بعد أن نَفِذَ الصبرُ
وهزوا السيوفَ فوق الرداء
وعليٌّ مكانَ أحمدَ يغفو
قد تَسَجَّى بالبردةِ الخضراءِ
يَفْتَدي أحْمَد الحبيبَ بروحٍ
رَضَعتْ منبعَ التُّقى والوفاء
قد تُقيمُ الدِّماءُ حُسْنَ رباطٍ
وكذا الأرضُ من قبيل الحياء
إنَّما إثرَةُ العقيدةِ أقوى
فنداءُ القلوبِ أحلى النداء
وَقَف المصطفى على الغار يَرْثي
مكَّةَ العمرِ والصِّبا والعَطاء
أنتِ يا مكَّةُ الحبيبةُ قلبي
أهلكِ البادئون بالبغضاء

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

أرْحَلُ اليومَ بعد عيشٍ مَديدٍ
فَعزائي رسالةُ الحُنفاء
كيفَ يُضحي الحبيبُ بعد رَحيلٍ
من ديارٍ قَستْ على الأبناءِ
يَذْكُر الغارَ والأنيسَ وصحباً
ودماءً جرت عَلَى الرَّمْضَاء
فإذا الصحبُ قد غَدَوا في شَتَاتٍ
تَركوا دَارَهم الى السُّفَهاء
غادَروا مَكَّةَ الكريمةَ سِرّاً
ثم هامُوا لَيْلاتِهم في العَراءِ
حَمَلُوا مَنْهَج الرسولِ بِصَدرٍ
مُفْعَمٍ بالعقيدةِ الغرَّاء
وَشَروا دينهم بكل نفيسٍ
واستعدُّوا لأجلِهِ للفداء

* * * *

وَمَطايا الرحيلِ سارتْ خِفافاً
تنهبُ الأرضَ في الدُّجى كالظِّباء

شبكة الألوكة www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وَصَلَ المصطَفى مشارِفَ عِزٍّ
فَسَرى النورُ قبله في جلاء
يحمل الخير في أصيلِ نهارٍ
فإذا أنصارُ الهدى بانتشاء
وإذا القلبُ في صدورِ المحبيـ
ـنَ مقيمٌ على أساسِ الولاء
هَلَّلُوا والرُّبا تُرَجِّعُ صوتاً
طلعَ البدرُ في بلادِ الإباء
وَجَبَ الشكر يا بلادُ تغني
إنَّ أحلى اللقاءِ عذبُ الغناء
وأقامَ النبيُّ جمعَ صلاةٍ
ضمهم مسجدُ التقى بقُباء
حبَّذا نفحةٌ تطوفُ بنفسٍ
كي ترى موكباً مِنَ الصُّلحاء
قائِدٌ ثَبَّتَ السلامَ وأرسى
نبتةَ الدين فارتقتْ بالنماء
كانَ من غَرسِها كبارُ هُداةٍ
نَشَروا الدينَ في الرُّبا الشمَّاء

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

عَمَّـروا البيتَ بـالصـلاةِ فـأضحـوا
صُـوَراً لـلـمـلائِـكِ الأتـقـيـاء
إنَّـمـا يَعْـمـرُ المـسـاجـدَ مَنْ آمـن
بـالله راضـيـاً بـالـقَـضَـاء
يـا خـيـالاً يَـطُوفُ فـي الأرجـاء
أَعْـطِـنـي عِـبْـرَةً مِـنَ الـصـحـراء
كِـدتُ أغفـو عن البـطولـةِ يـومـاً
لا تَـدَعْـنـي أمـيـلُ لـلإغـفـاء

/ ١٩٧٣
ألقيت في حفل كبير

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

الدعوة... والدعاة

نهجُ الدعاةِ يُعيدُ مَجْدَ بلادي
وَيُجَدِّدُ التاريخَ يعدَ رُقاد
ذهبَ الذي أغْفى لوزرٍ مُثْقل
وَطَواهُ دَهرٌ كالدُّجَى المُتَمادي
وَتَفَتَّقَ الفَجْرُ البَهيُّ فأسفرتْ
جَنَبَاتُهُ عنْ دعوةٍ وجهادِ
مهما سَما الفكرُ الوضيءُ مُحَلِّقاً
لا بُدَّ منْ شرحِ الهدى لعبادِ
تحيا الخلائقُ والغَويُّ يَشُدَّها
نحو الضَّلالَ لحمأةٍ وفسادِ
يسعى بهم أهلُ الدهاءِ بمكرِهِمْ
لِيُجَنِّبوهمْ مَنهجَ الإرشاد

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

لا يَفْتُـرونَ عن الـوسـائـلِ للهـوى
مـهـمـا رأوا مِـنْ شـدَّةٍ وعِـنـاد
حَمَلوا النفوسَ على الغوايـةِ والأذى
وتـعـمَّـقُـوا فـي الـزَّيـغ والإفـسـاد
وَجَدوا على الساحاتِ مرتعَ فكرِهِمْ
فـالـنـورُ فـيـهـا خـافِـتُ الإيـقـاد
والـمـسـلـمـونَ المـتـعَـبـونَ تـراجـعـوا
واسْـتَـسْـلـمـوا لـلـنـومِ بـعـد سُـهـاد
لـمَّـا نـأى أهـلُ الـصـلاحِ بِفكْـرِهِمْ
وَتَـقَـوْقَـعُـوا عَـزْفـاً مـع الـزُّهـادِ
لعبتْ شيـاطينُ الـدُّنـا من حَـوْلَهـمْ
ومَـضَـتْ تُـغَـذِّي الـنـاسَ بـالأحـقـاد
مـا الـديـنُ أنْ نَعْيـا ونيـأسَ حسـرةً
ونُـديـرَ أظْـهُـرَنـا إلـى الأوْغَـاد
مـا الـديـنُ أنْ نحيـا بِـذُلٍّ خـانِـعٍ
وأذى الـقـنـوطِ مُقَطِّـعُ الأكـبـاد
فـالـيـأسُ مِنْ نـصـرِ الإلـهِ مُكَـفِّـرٌ
مَـهْـمـا رايـنـا صـولـةَ الإلـحـاد

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

لا يُـدْفَـعُ الـظلمُ الـعَتِيُّ بِغَـفْـلةٍ
بـلْ بـالـصـمـودِ وعـدةٍ وَعَـتَـادِ
هـذا هُـوَ الإسـلامُ يَـرْقى بـالـذي
مَـلأَ الـفـؤادَ بـنـورِهِ الـوَقَّـادِ
يَـرْعَى وَيَبْني لا يخـافُ مُكـابـراً
يَـبْغي الـوصـولَ لـمبـتـغىً ومُـرادِ
شَـأنُ الإمـام مـحمـدٍ في سعـيـهِ
أَرْسـى دعـائِـمِ مَـنْـهَـجِ الأجـدادِ
لـم يخشَ مِنْ عـاتٍ ولا مُـتـجبِّـرٍ
أَنَّـى رأى بَـلـدَاً دعـا لـرشـادِ
شَـدَّ الـعـزيمـةَ صـابـراً لِـمَكـارِهٍ
مُـتـجَـاوِزاً لـمكـائِـدِ الـحُـسَّـادِ
حتى اسْتَقَـامَ الفَـرْسُ في بـسـتـانِـهِ
وَغَـدا شَـديـدَ الـسـاقِ والأعـوادِ
وتـنـاوَلَ الإصـلاحُ كـلَّ مـديـنـةٍ
في الـسـهـلِ والهَـضَـبَـاتِ والأوهـاد
مـا عـادَ يَحْجُـرُ فكـرَنَـا مستعمـرٌ
فـالـفـكـرُ حَـطَّمَ قـسـوةَ الأصـفـادِ

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

هـذي الـديـار وَمَنْ رعـاهـا عِـزَّةٌ
جُـمِعَـتْ على حـبٍّ ونـهـج سَـدَادِ
سَمِعَتْ نـداءَ الحقِّ فـانْشَـدَّتْ لَـهُ
والإثـمُ إنْ لـم تَسْتَـجِبْ لِـمُنَـادِ
فَـرْضٌ عـلينـا أَنْ نقـومَ بـدعـوةٍ
وَنُـبَـلِّغَ الـحقَّ الـوضـيءَ لِـصـادِ
فـاللهُ وَحَّـدَ قـصـدنـا بـشـريـعـةٍ
تُـهـدى مِـنَ الأجـدادِ لـلأحـفـاد
وَلَئِنْ صَبَـرنـا بـعـدَ طـولِ مَشَـقَّـةٍ
نِـلْنَـا مِنَ الـمـزروعِ خيـرَ حَـصَـادِ
فَتَـعَـلَّمُـوا نِـعْـمَ الـفَـتَـى مُـتَـعَـلِّمـاً
وَتَـزوَّدُوا نِـعْـمَ الـتُّـقَـى مِـنْ زَادِ

ربيع الأول - ١٤٠٣

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

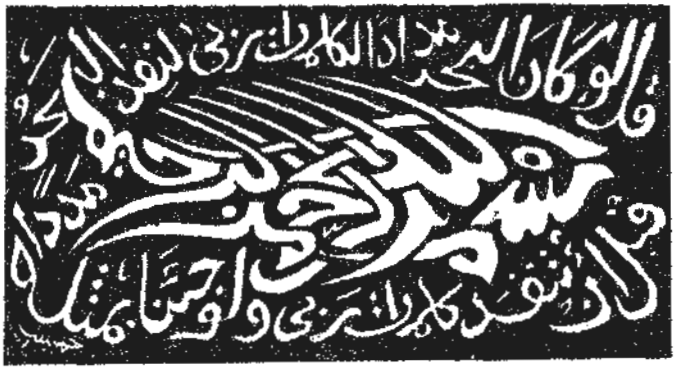

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

شعر الرحلات

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

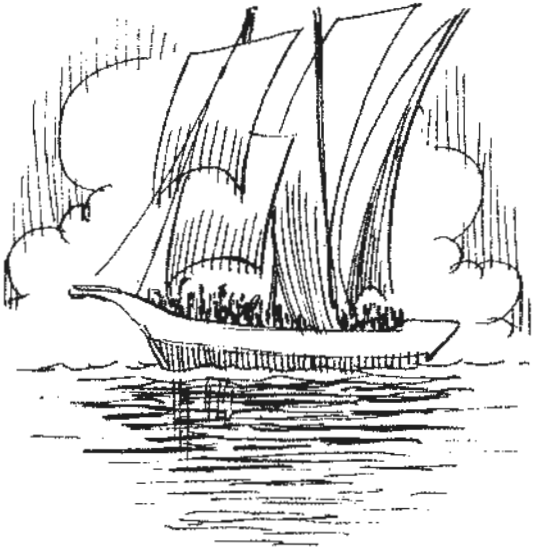

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

رحلتنا الى فرسان(*)

صوتٌ دعاني من ربا فرسانِ
فإذا فؤادي والهوى خَصِمانِ

فطفقتُ أُقدِمُ تارةً ويردني
صوتُ النذير يُشيرُ بالفقدانِ

ويقول هذا البحرُ أكبرُ صائدٍ
للناسِ في الأعوام والأزمان

إنْ كنتَ بائعَ نفسِكَ المثلى فزرْ
هذي الجزائر واسعَ للحيتان

(*) فرسان: جزيرة كبيرة في البحر الأحمر مقابل مدينة جيزان جنوب غرب المملكة وهي تابعة لها.. يسكنها أكثر من ألفي نسمة..

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

فهنـاكَ تمشي نحو حَتْفِـكَ طـائعـاً
فلكَ الخيـارُ فـلا تُـثـره أحـزاني
واذْكـرْ بـكـاءَ الأُمِّ فـي آهـاتِـهـا
واسـمـعْ نـداءَ الأهـل والـولـدان
لا تـركبنَّ الـبحـرَ وانـعـمْ قـربـنـا
واتـركْ ركـوبَ الـبحـرِ لـلقـرصـان

* * *

وأَظَـلُّ أسْمـعُ مـا يُعـارض رغبتي
والـقـلبُ يـأبـى ذِلَّـةَ الإذعـان
فـيُـفـتَّـح الآفـاقَ فـي نَـبَـضـاتِـه
فَـأعـي وَأَسْـمـعُ مَـنْـهَـجَ الـقـرآن
الـعـمـرُ مـكـتـوبٌ بـحـكـمـةِ خـالـقٍ
والـرزقُ محـسـوبٌ بـلا نُـقـصـان
لـو متَّ في بـحـر فغيـرُكَ سـابقٌ
أو مـتَّ فـي قـفـرٍ وفـي عـمـران
فَـلِمَ التـخـاذُلُ والـونى مـن مِيتَـةٍ
هـل خـالـدٌ في الأرض من حيـوان .

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

فـاركـبْ بحـاراً واقتحم أمـواجَهـا
واصعـدْ سمـاءً وارْقَ كـلَّ مكـان
وعلى لسـانِـك ذكـرُ ربٍّ قـادرٍ
جعـلَ البـحـارَ مـطيـةَ الإنسـان

* * * *

هـذي الخـواطرُ قـد تَـدَاعَتْ عنـدمـا
نـادَتْ لـنـا فـرسـانُ في تـحنـان
فعـلا جنـاحُ العقـلِ وانْخَـذلَ الهـوى
وَغَـدَا جنـاحُ الـطيش بـالخـذلان
هيَّـا بِنَـا فـالبحـرُ لـيسَ بهـائـجٍ
والـزورقُ الـمـأمـونُ مـن جَـازَانِ
قـادَ الـركـوبَ من المعسكـر «صـالـحٌ»
فـاشتـدَّ زورقُـنـا مـع الجـريـان
وعـدا على الموج الكبيـر يَـدُوسُـهُ
بـالـعـزمِ والإصـرار والـسـلطان
وحسبتُ نفسي أمتـطي خيـل الفـلا
أو فـوق بـركـانٍ عـلى بـركـان

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

لـكـنَّ مـاءَ الـبـحـر زاد عـنـاده
وأقـامَ مـوجـاً غـاضـبَ الـوجـدان
فـاخْـتَـلَّ مـركـبُـنـا وفُـلَّ حـديـدُه
واهـتـزَّ رعـديـداً كـكـل جـبـان
وتـصـايـحَ الـطلابُ شـدوا أزركم
لا تـنـشـنـوا لـلـمـاءِ لـلـطغـيـان
أيـن الـطبيـبُ وأيـن خـبـرة عـمـره
فـهـنـا الـمِحـك بـغـمـرة الـطوفـان
فـدعـوا الـطبيب فليس أحسنَ منكمُ
نـادوا الإلـه لـتـخـرجـوا بـأمـان
وأَنَـا مـكـاني نـاظـرٌ حـركـاتِـهـم
مـنـهـم قـوي دونـمـا إذعـان
لـكـنَّ أكـثـرهـم تَـشَـاحـبَ وجـهُـهُ
وبَـدا حـزيـنـاً فـاقـد الـلـمـعـان
اللهُ أعـلـمُ مـا يـجـولُ بـفـكـرهـم
وجـمـيـعُـهـم قـد مـرَّ في الـغـشـيـان
فتـسـاقـطوا صَـرْعى الـدُّوار وإنَّـهـم
قـبـلَ الـركـوبِ عـظـائـمُ الأبـدان

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

فهنـاكَ «زيد» مقعـدٌ فـي رُكنـهِ
وهنـا أميـرُ الـركبِ أصفـرُ قـاني
مـا هـزَّهُ الـخـوفُ الأشَـدُّ وإنَّـمـا
خـوفٌ على الشُّبَـانِ في الـريـعـان
يـا ربِّ إنْ نَـهْلكْ فنحنُ عصـابـةٌ
عَبَـدَتْـكَ دومـاً يـا عـظيمَ الشـان
عَـرَفَتْـكَ في القلبِ النَّقي إلهـهـا
جـهـراً وفـي الإسـرار والإعـلان
لا هُمَّ بـاركْ شملَنـا واجعـلْ لنـا
بَـحْـراً ذلـيـلاً سَـاكـن الأركـان
فـإذا السكـونُ مخيمٌ في بحـرنـا
والـمـاءُ يجـري مُشْفِقـاً بـحنـان
ويسيـرُ مَـرْكبُنـا الشَمُـوسُ بـرقـةٍ
لـلبـرِّ في يُـسْـرٍ وفـي إحـسـان
هـا نحن فوق البرِّ نَسْرَحُ في الندى
ونـجيـبُ صـوتـاً من رُبـا فـرسـان
فـمن الـسبـاحـةِ لـلزيـارَةِ لـلتُّقَى
لِـلأكـلِ من بيت الأميـر الـحـاني

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

وبلمحة ذهبَ الأسى من نفسِنا
يا طيب إشراقٍ لها وبيان
هي ذي الحياةُ لِكُلِّ يومٍ عبرةٌ
وبها امتحانٌ دائمُ السريان
مَنْ كان يُدركُ ما حقيقةُ عيشِهِ
رَبَطَ القلوبَ بشرعةِ الرحمن

في ٢٩ / ٤ / ١٣٩٩

نشرت في مجلة رسالة الطالب ١٤٠٤ هـ

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

بلد النخيل

قالوا نَعِمتَ بروضَةٍ غَنَّاءِ
لَمَّا نَزَلْتَ ببلدَةِ الأحساءِ
أهلاً حَلَلْتَ وَمَرْحَباً في دارِها
طابَ الثَّوى بعيونها الزرقاء
هلاَّ رأيتَ الزَّهرَ في أرجائِها
يَعْلو بِكُلِّ تَرَفُّعٍ وبَهَاءِ
والماءُ رقراقٌ تَثَنَّى بَيْنَها
عَذْبُ المَذَاقِ يفيضُ دونَ عَنَاءِ
وَهُناكَ آثارٌ تَطَاوَلَ عُمْرُهَا
مَا مِثْلُها في مُعْظَمِ الأرْجَاء
أَمَّا النَّسيمُ فلا تَسَلْ عن طيبِهِ
عَبَقُ الزُّهُور يهبُّ هبَّ رُخاءِ

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

يـأتي لِيَمْسَـحَ طَـرْفَ عينٍ نـاعِس
بِـسَـحَـائِـب الأَشـواقِ والأَنْـداءِ
لَـكَـأَنَّـهُ قَـدْ هَبَّ مُشْتَـاقـاً لَـنـا
مُـتـسَـلِّلًا مِـنْ شـامِـنـا الـفَـيْـحَـاءِ
مـتـجـاوزاً كـلَّ الـمـفـاوِزِ مُـسْـرِعـاً
لِـيـحطَّ فـي واحـاتـهـا الـخـضْـراءِ
فـإذا النُّفوسُ تَـطِيبُ مـا طَـابَ الجنى
وَتَـزولُ عَـنْـهـا قَـسْـوَةُ الـصـحـراءِ
مَيَّـاسَـةٌ كـالنخـلِ داعَبَهـا الـصِبَّـا
تَـهْـتَـزُّ مِـن حُـبٍّ بـلا إغـفـاء
وتـشـرَّبـتْ رُوحَ الـتُّـقـى بتَـقـبُّـلٍ
فـانْـسـابَ فـي قَـنَـواتهـا كـالـمـاءِ
يَـجْـلي الـقـلوبَ بِـصـفـوِهِ وَنَـقـائِـهِ
فـإذا الـمَسيرُ على هُـدَى الصُّلَحـاء
بَلَدَ الهفُـوفِ وقَدْرَنَـا بَصـري لهـا
رَدَّتْ بـلـحْظِ الـعَـيـنِ رَدَّ حـيـاءِ
حَيَّيْتُهـا فـإذا الـتَّحـيـةُ مُـذْ هَـوَتْ
لِـلأُذْنِ فَـاهَ الـثـغـرُ بـالإطـراء

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

مـا كنتُ أَحْسِبُ أنَّ نَفْسِينا معـاً
تَـتَبادَلانِ الـشَّـوقَ قـبـلَ لـقـاءِ
عَـرَفَتْنِي الأَحْسَـاءُ حِينَ أَحِبُّتي
ذَكَـرُوا الـرَّبيـعَ وكـان فيـهِ غِنَـائِي
وَعَـرَفْتُـهـا لَـمَّـا بَـنيـهـا أَنْشَـدوا
شَعْـري فَكَـانَ الصَّوْتُ رَجْعَ نِـدائي
غَنُّـوا نَشيـدَ الجُـرحِ واقـعُ أُمَّتي
وَرَقَـوا بِـه لِـلْقِـمَّـةِ الـعَـلْيَـاءِ
يَـا حُسْنَهم مِنْ فِتْيـةٍ نَهَضَـتْ لَهُم
هِـمَـمٌ تَـصُـدُّ مَـعَـاوِلَ الأَعـداء
فَـهِمُـوا طَـرِيقَ السَّـالكِينَ لِعـزَّةٍ
فَـتَـتَـبَّـعُـوهُ بِـدِقَّـةٍ وَذَكَـاء
كَـانَ الـتَـعَـلُّمُ رُكْـنَـهُ وأَسَـاسَـهُ
وَمَـحَـبَّـةٌ تَـسـري بُعَيْـدَ إِخـاءِ
وَتَـعَـاونٌ يُـعْـطي الـثِّـمـارَ شَـهـيَّـةً
فـهي الـنَّـتَـاجُ لِـشِـرْعَـةٍ سَـمْـحَـاءِ
يـا فِـتْـيـةَ الـبَـلَدِ الأَشَـمِّ كَـنَـخْـلِهِ
يَـهْـوَى الصعـودَ بهـمـةِ الـنُّـجَـبَـاءِ

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

كـونـوا كمـا عَيْني رأتْ قَفَـزَاتِكـمْ
لا تَـفْتُـرُوا فـالـنـومُ لـلجـبـنـاءِ
وإذا الأُخُـوَّةُ وَحَّـدتْ خُـطُواتـكـم
كـنـتـمْ بـهـا فـي عِـزَّةَ وإبـاء
كـانَ المُخيَّم في الحَسَا لي فـرصـةً
جَـدَّدْتُ فـيـهِ خِبـرتـي وعَـطَائي
رغْـم اشْتِـدادِ الـبـردِ في أيَّـامِـهِ
وَتَـجـمَّـدِ الأطـرافِ والأعـضَـاءِ
وتتـابُـعِ الأرْواحِ في نَـفَـحـاتِـهـا
بـالـزَّمهَـرِيرِ تُـريـدُ كسْبَ رِضـائي
قلنـا نُحبُّ البـردَ فـامتَثَلَتْ لـنـا
فَـأَتَـتْ ببـردِ الأَرْضِ في الانـحـاء
حـتـى أتـانـا شـمـألاً بِـهـبُـوبِـهِ
مُـتَـلَهِّـفـاً يـبـغـي دخـولَ فِـنـائي
فعـرفتُ ريـحَ الأرضِ كـلَّ صِنُوفِهـا
فـي جَـلْسَـتي بـمـخيّـمِ الأحـسـاءِ
صـبـراً فـإن الـصـبـرَ أحـلى خـلةٍ
ومـزيـة فـي هـذه الأجـواء

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وإذا الـريـاحُ تَقَلَّبتْ بِهَبُوبِهـا
يبقى ثبـاتُ الـمؤمـنِ البَـنَّـاءِ

١٨ / ربيع الأول / ١٤٠٤

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

جبال السودة.. والذكرى

هَتَفَ الدَّاعِي بِأُذْنِي ثُمَّ قَالا
طِبْ سَلاَماً وَجَمَالاً.. فَتَعالا
يا مُعَنَّى القلبِ اصْعَدْ فَأَنَا
في ديارِ الحبِّ أرْتادُ الجِبالا
لا يُسَامِيني بِها إلاَّ فَتَىً
جَمَعَ الحبَّ بقلبٍ واسْتَطَالا
لِيَنَالَ الحبَّ مِنْ عاشِقَةٍ
هِيَ حلمُ أمنياتٌ تَتَوالى
إصْعَدِ الربوةَ إصعدْ فأنا
ماءُ هذا النبعِ فَارْشُفْني زُلاَلا
لا يَرُوْعَنَّكَ أنِّي «سَوْدَةٌ»
سَتَرى لَيْلَيَ صُبحاً وَدَلاَلا

(*) جبال السوده تقع في أبها بالمملكة العربية السعودية .

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

وَتَـرى ثَـغْـريَ مفـتـاحَ الـهـوى
فـامْـتَلِكْـهُ بـرُؤى عـينيـكَ حـالا
وجـمـالُ الـعـينِ فـي مُـقْـلَـتِـهـا
كُلَّمـا اسْـودَّتْ بهـا ازْدَادتْ جَمَـالا
هـاتِـفي قـلبي ارتـضَـاكمْ مَـقْـصِـداً
وَعَـرَتْـهُ دَفْـقَـةُ الـشـعـرِ ارتـجـالا
حـيـن لاحتْ من بـعـيـدٍ عـيـنُـكـم
يـا لَـهَـا من عـيـنِ حـورٍ تـتـلالا
خـلتُ نـفـسـي يـومَ وافـيـتُ الـذرا
أنـنـي طِـلْـتُ سُـهـيـلاً وهـلالا
ولـمـستُ المـزنَ فـي كـفِّ الـنَّـدى
فـإذا الـمـزنُ بمـاءِ الـغـيـثِ سـالا
وإذا الـجـنَّـاتُ حـولـي نـضـرةٌ
فـأحَـفَّـتـنـي بـمـا أهـوى امـتـثـالا
ويُـنـاغـيـنـي نـسـيـمٌ قـد جـرى
فـوق خـدَّيَّ يـمـيـنـاً وشـمـالا
فَـعَـلى وجـهـيَ يـسـري بـارداً
وعـلى جـفـنـيّ قـد حطَّ الـرحـالا

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

لم أكن أعرفُ يا «سودَ» الهوى
قبل أن ألقاكِ خِلاًّ وَخِلالا
هاكِ قلبي فاسْمَعِي دَقَّاتِهِ
مِنْ جَمَالٍ سبَّحَ اللهَ تعالى
مِنْ بَديعَ الصنعِ فكري يرتقي
للعُلا يَسمُو دعاءً وابتهالا
لإلهٍ قادرٍ جَلَّ اسْمُهُ
زَيَّنَ الدُّنيا لِتَزْدَادَ اختيالا
خَلَبَ اللبَّ وَأَعْطى خَلْقَهُ
غايَةَ الحُسْنِ رُوَاءً وَاكتِحَالا
حَسْبُنا أقوى دليلٍ ما نَرَى
أَنَّ في الجَنَّاتِ ما يَعْدُو الخيالا

* * * *

يا جبالاً قَدْ تَسَمَّتْ «سَوْدَةً»
وَكَساها شَجَرُ السَّرْوِ جمالا
فيكِ من روحِ بلادي نفحةٌ
وَتَفُوقينَ ارْتِفَاعاً واعْتِدالا

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

عشتُ في واديكِ شهراً أَرْتجي
نَفَحاتِ الشَّام كي تأتي انسلالا
لِتَبُثَّ الحالَ عَنْ أَيَّامِها
عَنْ لياليها التي أضحتْ نِضالا
فَمَضَى شهري حَزيناً باكياً
قَدْ رَأَى اللُّؤمَ لِزَهْرِ الشَّام غالا
فخبتْ أنوارُها مِنْ عالَمَ
كنتُ منها أرتجي حُبّاً حلالا
مَنْ تُرى يا شام أضناكِ الهوى
مَنْ تُراهُ قَتَلَ الظبيَ الغزالا
سَفَكَ الباغي سِفاهاً دَمَها
وعلى جيد التُّقَى شَدّ الحبالا
وَغَدتْ بستانها زاوِيَةً
وتَمادى القفرُ فاجتثَّ الظِّلالا
كانَ مرآها لعيني مُحزناً
فَلَقَدْ جَالَ بها الباغي وصالا
لم يَدَعْهَا رغمَ أَنَّاتِ الضَّنَى
تذكرُ الله مِنَ القلبِ ابْتِهالا

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

يـا هَـوَى الـشَّـام فـإنِّـي عـاذِرٌ
إنْ تَـأَخَّـرتَ عَـنِ البَـوْحِ انـشغـالا
أو تـنـكـرتَ لـصـوتـي خـائـفـاً
مـن عَـدُوٍّ وَضَـعَ القيـدَ اعـتـقـالا
لا تـخـافي فـكـمـا يـعـلو الـدجى
فـوق قـطـب الأرض تيهـاً وانسـدالا
فَسَيَهـوي صـاغـراً فـي ضَـعَـةٍ
بـسـيـوفِ الـصبـح بَـرْقـاً ونـصـالا
قـدرُ الـشَّـام بـأنْ تُضحي فِـدَىً
لـبـلادِ الـعـرب فـاعـتـادتْ نـزَالا
جمعتْ أهـلَ النُّهى فـاسـترشـدتْ
وَعَـصَتْ مَـنْ يَغْـصُبُ الأرضَ فَـزَالا
فـبـهـمْ تـلقـى الـدَّيـاجـي حُـرَّةً
لا تُـبـالـي إنْ خـفـافـاً أو ثـقـالا
لـم تـقُـم يـومـاً عـلى الـذلِّ ولَـنْ
تَـضَـعَ الـسيـفَ جـهـاداً أو قـتـالا
خَـبـرَتْ كـيـدَ الـعِـدا مـن قِـدَمٍ
فـاسْتَعَـدَّتْ، وهي لا تخشى النبـالا

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ففـرنسـا أُصْلِيتْ حـينَ اعْـتـدتْ
مِـنْ ديـارِ الشـام نـاراً واشـتـعـالا
وَسَـتُـبـدي مِـنْ غَـدٍ أيَّـامُـنَـا
أنَّ شـام العُـربَ تـأبى الإحـتـلالا

شوال ١٤٠٢ هـ

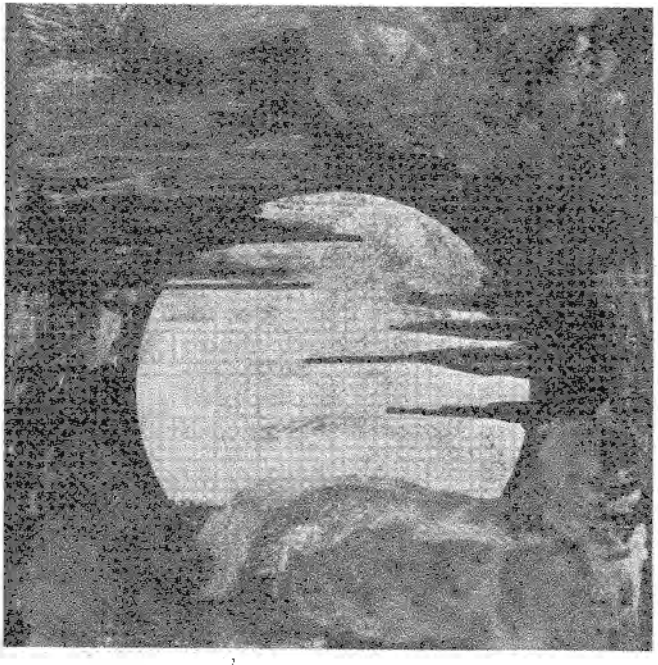

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

جزيرة الأحبار[1]

طَلَعَ الصَّباحُ بنورِهِ المُتَجَدِّدِ
يَزْهُو سَنَاهُ فوقَ دارِ المعهد
فَكأنَّما لَبِسَ الجديدَ تَأَنُّقاً
لِيُقَابِلَ الأَحْبَابَ في وجهٍ ندي
مَا خِلْتُهُ قبلاً بطلعَتِهِ التي
مَلأَ الفَضاءَ بَهَاؤُهَا بِتَوَدُّدِ
يومُ الخميسِ أَطَلَّ صبحاً هادِئاً
هو والنَّدى جاءا بأطيبِ موعد
جَمعَ الأحِبَّةَ فالتَقَوا في ساحةٍ
يَتَهَيَّؤونَ لرحلةٍ وتَجَدُّدِ

---

(١) جزيرة الأحبار وتبعد حوالي ٢٠ كم عن مدينة جيزان وهي خالية من السكان. تقع في البحر الأحمر.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

ما أخلفوا إلَّا قليلًا منهمُ
خافوا رُكوبَ البحرِ بعد تردد
وَنَسُوا بأَنَّ الموتَ أمرٌ كائن
في البر أو في البحر أو في المَقْعَدِ
مَنْ يَجْعَلِ المولى رَفيقَ دُرُوبِهِ
يَسْعَدْ به والمرءُ ليسَ بِمُخْلِدِ
يا أَيُّها الركبُ الميممُ شطرَهُ
لجزيرةِ «الأَحْبَار» بعد تَزَوُّدِ
نعم الرِّجالُ ونعمَ ما قد حُمِّلُوا
من برتقالٍ أو خروفٍ أجعدِ
صَعِدوا أسوداً فوق ظهرِ سفينة
ثم امْتَطوها كالجوادِ الأجردِ
شَدُّوا العنانَ وآذَنوا برحيلَها
فَغَدتْ تَشُقُّ البحرَ شقَّ مُهَنَّدِ
وتميلُ فوق البحر ميلَ تفاخرٍ
كالهودَجِ الميَّاسِ مَال لمنشد
لما درتْ ركَّابها من مَعْهَدٍ
سارتْ بهم سَيرَ الأمين بسيِّدِ

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

حين اطْمـأَنَّتْ واستوتْ في سيـرهـا
قُـمنـا نـجـوبُ خـلالـهـا لـتـفـقـد
وأطـلَّ مـن عليـائِـهـا رَكْـبٌ غَـدَوا
سُمْـرَ الـوجـوهِ وطـرفهم لم يُغْمَـدِ
جـالـوا بـه الآفـاقَ وهـي مُشيـرَةٌ
أَلـوانـهـا زرقٌ بـوشـي مـورد
وغـدا النسيمُ الغَضُّ يمسـحُ وجههم
بـنـعـومـةٍ ورطـوبـةٍ وتَـبَـرُّد
ثم استكـانـوا والسُّكـونُ يلفُّهـمْ
بعـد الجِدَالِ وبعـد هَـرْجٍ مسعـد
وإذا بـهـم يـتـأمـلون بـأعـيـنٍ
نـفّـاذة تـمـضي لـشـأن تـعـبـد
يـتـفـكّـرونَ كـتـابَ رب قـادر
وصـفَ الـبـحـارَ بـدقـة وتـفـرد
وجـزيـرةُ الأحـبـارِ لـمـا عـايـنت
ركبَ الأحبَّـة أشـرقت كـالعسجـد
قلنـا لهـا شكـراً إليـكِ متـاعنـا
فـاسـتـقـبلتـه بـدون أي تـمـرد

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

أما مكانُ الأُسْدِ فهو سباحةٌ
في بحرِ عينيك الجميل الأرمد
ما نحن إلا الكحلُ يا عصفورتي
أُيفيدُ عينَ الرَّمْدِ غيرُ الإثمد
ثم انتشرنا تحت طرفٍ ناعس
لنجول في دمعِ العيون السَّهد
والشمسُ ترقب لا تريد فراقنا
وشعاعُها يُدني لهيبَ توقد
والنَّاشِطُون السَّابحون بشوقهم
لا يشعرونَ بما يَحيكُ المعتدي
لو تذهبُ الأعضاءُ تتلو بعضها
يبقى صفاءُ الروح دون تَأكد
لما انتشينا بعد طول سباحةٍ
عُدنا إلى الكبش الحنيذِ المقعد
فوقَ السَّماطِ مُحَمَّرٌ قد شدَّهُ
طَبَّاخُنا الميمونُ والدُ أسعد
وَأَجَلْت طرفي في عيونِ صَحَابتي
فإذا بها صورُ الخروف المسند

شبكة الألوكة www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

كـل يـخـطط لـلهـجـومِ لـقـطـعـة
وأشـعـةُ الـعـيـنـيـن دربٌ لـلـيـد
ووكـيـلُ معـهـدنـا تـأخـر بـرهـةً
عـن قـولِ هـيَّـا ابـدؤوا بـتـعـمـد
ثـم ابـتـدا عَـدَّ الـتـنـازُلِ قـائـلاً
عـشـرٌ وتـسـعٌ وانـثـنـى بـتَـنَـهُّـدِ
وَمضى يـعـدُ فقـال صـفـرٌ وانحنى
نحـو اللحـومِ وَكُلُّنـا كـالمِـرصـد
وبلـحـظةٍ كُـنَّـا وراءَ مـحـمـد
نقتـاتُ من لحمِ الخـروفِ الـجيـد
وإذا السُّكـونُ على الجميـع مُـخَيِّمٌ
فـتـراهُـمُ بـيـن الـلحـومَ وَأكـبُـدِ
ولقـد ذكـرنـا إخـوةً لم يَـحضـروا
كي يَنْعَمـوا بـرؤى الـنَّعيم الأجـود
إنـي رَثَـيْـتُ لِـحـالـهـم مُـتَـأَثِّـراً
فَلَقَـدْ أضاعـوا النصفَ من عمر الغـدِ
عـدنـا إلى جيـزان من تَـرْحَـالـنـا
وعلى الـوجـوهِ السُّمـرِ لـونُ تَـوَرّدِ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ولقد سُرِرْتُ لرحلة أَخَّاذَةٍ
فيها التَّعاوُن تَمَّ دونَ تبلد
وتعاهَدَ الأحبابُ عودَ الملتقى
فالروحُ تهفو لِلِّقاءِ المُسْعِدِ

ربيع الثاني ١٣٩٦ هـ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

مع مخلوقات الله

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

العصفور السجين

ألـوانُـكَ زهـرُ حـديـقَـتِـنـا
هـلْ عِشتَ مع الزهرِ الزَّاكي
هـل عـشـتَ كأطيار الدنيـا
تَـغْـدُو لـلرِّزْقِ لإدراكِ
وجَـلَستَ وحيـداً يـا طيـري
لِـتُـغَـرّد قـربَ الـشُّـبَّـاك
أتُـنـادي أمّـاً إخـوانـاً
طـاروا فـي تـلكَ الأفـلاك
فـلمـاذا الـشـوقُ إلى تـعـبٍ
ومـصـيـرُكَ رَهْـنُ الـمـلّاك
وطـعـامُـكَ دومـاً تـأكُـلُهُ
مِـنْ غَـيْـرِ صِـراعٍ وعِـراك

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

فـهـنـا الـلّذاتُ بـأصـنـافٍ
وَهُـنَـا تـخـلو كـالـنُّـسـاك
فـاهـنـأْ في قَفصٍ من ذَهَبٍ
واشْكُـرْ من صَـادَكَ بـشـبـاك
هـل أشكُـرُ مَنْ يُحصِي نَفَسي
وَيُـقَـيِّـدُنـي دونَ حِـراك
أعـطانـي شِبـراً فـي شبـرٍ
وَرَمَـانـي خـلفَ الأسـلاكِ
وَرَأى فـي صـوتـي تـغـريـداً
وَنَـسَـى أَنِّـي دَوْمَـاً بـاكـي
أَطْـلِقْـنـي مِـنْ قَـيْـدِيْ حتـى
أَمْـضِـي لِـلزَّهْـرِ وَأَشْـواك

١٤٠٣ هـ

شبكة الألوكة www.alukah.net
إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

الأذن

السمعُ ومَنْ وَهَب السمعا
رَبِّي قد أعطانا السَّمْعَا
هذي الآذانُ بِمَظْهَرِها
كالآلَةِ في دَأَبٍ تَسْعَى
تَحمي مَدْخِلَها أشعارُ
مَنْ يدخلُ تدفَعُهُ دفعا
هَلْ تَنْظُرُ في أُذُني لِتَرى
كَمْ أَحْسنَ لي ربِّي الصَّنعا
فيها مِطرقةٌ سَنَدَانُ
فيها طبلٌ يقرع قرعا
وقناةٌ يَجْري الصوتُ بها
نحوَ الأعصابِ له تَرْعى

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

فيدقُ الطبلُ على قَدَرٍ
كي يُوصِلَ لِلمُخِّ السَّمَعا
لكنْ لو دَقَّتْ مطرقةٌ
دقاتٍ تَخْلَعُها خَلْعَا
فاعلمْ: هذا صوت مؤذ
وَجَنَابُكَ في حَرْبٍ طبعا
والصوتُ إذا كان دَوِيّاً
فالناسُ به تُضحي صَرْعى
فعليكَ بسَد الآذان
وامْسَحْ من عيْنيكَ الدَّمعا
قد يُؤذي الأُذْنَ ويُصْمِيها
إنْ نالتْ ضَرْباً أو صَفْعا
وَتَكُونُ مُعَطَّلةً أبداً
لا تَجْلِبُ خَيْراً أو نَفْعا
قد عَذَّبَ رَبِّي أقواماً
بالصَّوتِ فَكَانَ لهم رَدْعا

صفر ـ ١٤٠٣

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

العين

بَـرْنَـامَـجُ عـلمٍ إيـمـانِ
فَصّـلَ في جسمِ الإنسـانِ
في العينِ وفي بَصَـرٍ أعْـطَى
شَـرْحـاً في حسنٍ وبيـانِ
هـذا عـصـبٌ هـذا عِـرْقٌ
هـذا مَـنْ يحـمـي بـأمـانِ
هـذي الأهـدابُ وقـد وقـفتْ
لِتَـذُبَ عن العينِ الجـانـي
والـدمـعُ لئن سَـالَ غـزيـراً
وابْـيـضَّـتْ عـيـنُ الإنـسـانِ
يَـكُنِ البـاكي مـن حَسْـرتـه
قـد جـاشَ بـكـلِّ الأحـزانِ

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

لَكنْ لـو يَبْكي مِنْ فَـرَحٍ
فـالـدَّمـعُ غـسـيـلُ الأدران

أدْعُـو مـن قـلبـي يـا ربـي
أنْ تـحفظَ عـيـني وَلِسَـانـي

أنْ تـحفظَ لـي نَـظَري حتَّى
أسْـطِـيـعُ قـراءَةَ قُـرْآنـي

لأرى آيـاتِـك مـائـلةً
كـالـنـورِ لـعـيـني وَجَـنَـانـي

يـا مُـعـطي الـنعـمـةَ ثَـبِّـتـهـا
بـالـفَـضْـلِ بِـبِـرِّ الإحـسـانِ

صفر ١٤٠٣

شبكة الألوكة www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

أُمَمُ الحيوان

هـذا مِـنْ خَـلْقِ الـرحمـنِ
مِنْ طـيرِ البـحـرِ وحيـتـانِ
وكـذا لا نَـنْسَـى أنفُـسَـنَـا
يـا ضَـيْـعَ المـرءِ لنـسـيـانِ
أَشْكَـالٌ لـو تَبْغي حَصْـراً
لأَثَـارَتْ عـقـلَ الإنـسـانِ
لـكـنَّ المـولى صَـنَّـفَـهـا
في مُحْكَـمِ آيِ الـقـرآنِ
أُمَـمٌ لـلطيرِ لأسـمـاكٍ
أُمَـمٌ في الـبـرِّ لِحَـيْـوَانِ
مـنـهـا الـزَّحَّـافُ عَـلَى بَـطْنٍ
مـنـهـا تَـكْـفـيـهْ الـرِّجْـلانِ

الجديد و الحصري NEW & EXCLUSIVE

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

مـنـهـا مَنْ يـسـبـحُ في مـاءٍ
لا يَـعْـرِفُ غـيَر الـشُّـطآنِ
مـنـهـا يحـتـاجُ لأَرْبَـعَـةٍ
أَوْ أَكْـثرَ سـبـحـانَ الـبَـاني
مـنـهـا أحـجـامٌ بـالِـغَـةٌ
جُمِـعَـتْ مِـنْ كـلِّ الأوزانِ
مـنـهـا أصـنـافٌ نـادرةٌ
فـيـهـا مِـنْ كـلِّ الألـوانِ
والمـولى أَوْدَعَ حِـكْـمَـتَـهُ
فـيـهـا كـي تحـيـا لـطعـانِ
هـذا يـقـتـاتُ عـلى هـذا
والـكـلُّ لَـهُ رزقٌ دانِ
وصـراعُ الـغـابِ كـما يبـدو
لـلأقـوى كـلُّ الإذعـانِ
لـكـنَّ الأقـوى قـد يـلقـى
حـتـفـاً بـصـغـار الـدِّيـدانِ
لـن تـلقـى في الأرض الأقـوى
فـالـلَّهُ عـظـيـمُ الـسـلطانِ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

يـا مُـؤْمِـنُ أَدْرِكْ أسـراراً
لـتـوازُن عـالَمِـنَـا الـفـاني

١٤٠٣ هـ

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

حتى البعوض

طَنَّتْ بأُذْني نَامِسَهْ
والعينُ كانت ناعِسَهْ
جاءتْ لتُهدي قرصةً
ودنتْ لأذني هامِسَهْ
مرحى فهذي لَيْلتي
ستكونُ عَيْنُكَ بائِسَهْ
أَرَقُ الجفونِ يُصيبُها
يا ويحَ نفسي العَابِسَهْ
يا ويلتي من لَدْغَةٍ
جَعَلتْ ضلوعي مائِسَهْ
وتتابَعَتْ في لَدْغَتي
والعينُ ليستْ حارسَهْ

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

وتعودُ تُرشِدُ رَهْطَها
وتسابَقُوا لُمِنَافَسَهْ
يا حسرتي ذَبَبْتُها
وظَننتُها مُتَقَاعِسَهْ
كيفَ السبيلُ لرَدْعِها
كيلا تكونَ مُشَاكِسَهْ
أيكونُ طعناً بالقنا
أم بالشموع القابِسَهْ
أيكونُ رشاً يا تُرى
فتصيرُ حرباً دَاعسَهْ
هذا وذاكَ مُحَيِّرٌ
فَدَعِ الأذى وَوَسَاوِسَهْ
فالسِّلمُ أضحى شَهْوَةً
وحضارةً وَمُبَاوَسَهْ
والخلقُ يحيا كُلُّهم
في أمةٍ مُتَجانِسَهْ
فَدَعُو السَّلامَ بِظُرْفِهِ
يَبْنِي بأمِّ النامِسَهْ

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

فَبِهِ سنجني راحةً
وتعانقاً ومؤانسهْ
وننامُ مِلْءَ جُفُونِنَا
ليلاتِ سلمٍ دامِسَهْ[1]

محرم / ١٤٠٤ /

---

(١) مناسبتها أن البعوض الشرس قد هاجمنا في ليلة سوداء لم نعرف بها طعم النوم في المخيم الكشفي بجدة..

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الشعر التروبحي

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

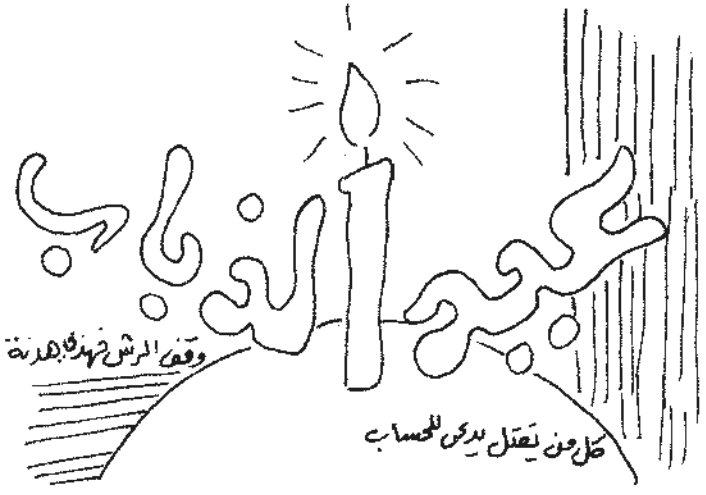

شبكة الألوكة www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

عيد الذباب

أيُّها النـاسُ اسْمَعُـوني واحْـذَرُوا
لـو فَتَحْتُـمْ بَـابكُـمْ أو أيَّ بـابِ
خَـفِّفُـوا الـوطءَ بـسـيـرٍ هـادِئٍ
قـد مَضَى يـومٌ على عيـدِ الـذُّبـاب
وَقَـفَ الـرشُّ فـهـذي هـدنـةٌ
كُـلُّ مَـنْ يَقْتُـلُ يُـدْعى لِـلحسـابِ
فـدعـوا الـطيـرَ يُـوَاكِـبْ حَـظَّهُ
وَيَسِـرْ رَتْـلاً لـعـيشٍ واكـتِـسـابِ
هـو مَـخْلوقٌ ضَـعِـيـفٌ يَـنبغي
منكُـمُ الـرِّفْقَ بـأصنـافِ الـدَّواب
فَـاسْـألـوا الصِّحَـةَ هـل فيـهِ أذى
مـا عَـدا بعضَ إصـابـاتٍ صِعَـابِ

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

يـنـقـلُ الـطـاعـونَ ثـم الـكـولـيـرا
وَيُسوِّدي دَوْرَهُ دونَ ارْتـيـابِ
وثـقـيـلُ الـظِّل فـي إقـبـالِـهِ
كُـلَّمـا ذُبَّ تَـوالـى بـاقْـتـرابِ
وسـريـعُ الـجـري إنْ لاحَـقْـتَـهُ
لا يُـجـارى فـي ذهـابٍ أو إيَّـابِ
فَـامْـنَـحـوهـمْ مـهـلةً يـا سـادتي
واجْـعَلُوا مـن طِفْـلِهم زَيْـنَ الشَّـبـابِ

٢ شوال / ١٣٩٦ هـ

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

سيارتي

سيَّارتي مِنْ مَصْنعِ السُّوزوكي
تمشي على جبلٍ علا بالشّوكِ
في خِفَّةٍ ورشاقَةٍ لَكَأَنَّها
كيسنجرٌ في رحلةِ المكوكِ

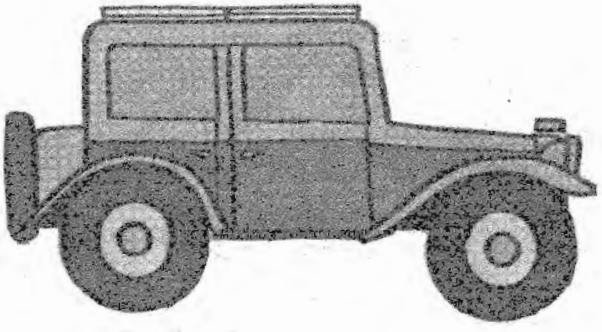

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

لـمـا مَـلَـكْـتُ زمـامـهـا وَرَكِـبـتُـهـا
خـارتْ كَـجَـحْـشٍ مُـثْـقَـلٍ مَـنْـهُـوكِ
حتى غـدا الـذّبـابُ يَسْبِقُ جَـرْيَـهـا
وَتَئِـنُّ صـارِخَـةً بـلا تـحـريـك
قـومـي انْهـضي إيَّـاكِ أَنْ تَتَبَـلَّـدي
لا تَـحْـسـبـيـنـي كـالـنَّـوى الـمـتـروكِ
فـإذا غَضِبتُ عَلَوْتُ رأسَـكِ بـالعصا
وإذا رَضِيتُ جَعَلتُ مِـنْـكَ شَـريكـي

١٣٩٦ هـ

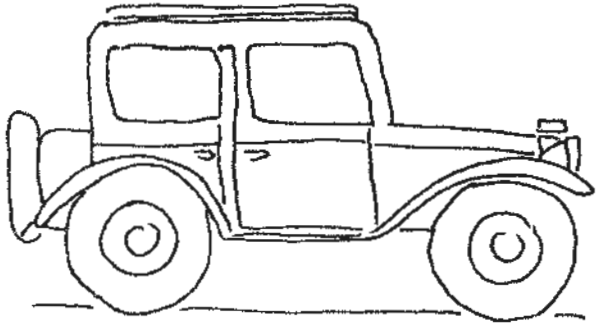

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

ليس من اختصاصك

كأسٌ تَلَطَّخ بالغبارِ الأسودِ
فَغَدَتْ بِه قِطَعٌ كَقَلْبِ المُلْحِدِ
أينَ النظافةُ في الشرابِ وكأسِهِ
والماءُ جارٍ كوثراً في المعهدِ
دعْ عنكَ صنعَ الشَّاي يا يحيى وخذْ
هذي الرسائلَ للبريدِ وَأَبْعِدِ
سبحانَ ربِّي ما خُلقْتَ لِشَايِنَا
فَأَعِدْ لَنَا مَنْ شايُهُ كالعَسْجَدِ
لا بسمةٌ تُبدي إذا أعطيتنا
لَكَأَنَّكَ المعطي علا بالسُّؤددِ
إنْ كان أهلُك من بني عبس فهمْ
أهلُ العُبُوسِ وراثة بالمولِدِ

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

يـا صَـانِـعَ الشـايِ المُنَعْنَـعِ هـاتِـهِ
وابْعَثْ لنـا مِن ذي الكؤوسِ بواحِـدِ
يـجلو لَـنَـا هَـمّـاً لـرابـعِ حِـصَّـةٍ
في بسمـةٍ أو كأسِ شـايِ مُسْعِـدِ
ويـجـددُ الأفكـارَ فـي أذْهـانِـنـا
لتعـودَ لِـلتَـذْكـارِ بَعْـدَ تَـــزوّدِ

١٣٩٦ هـ

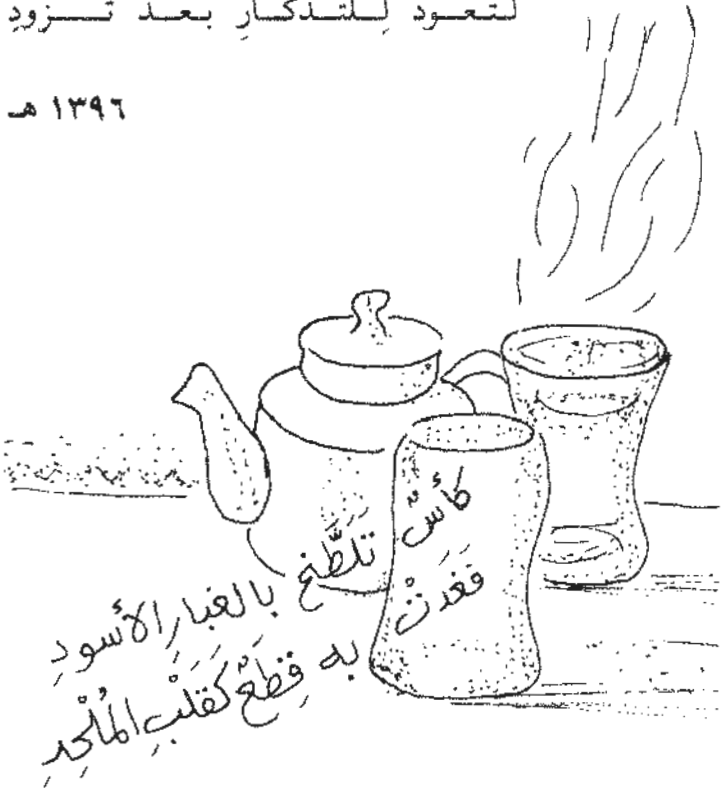

شبكة الألوكة www.alukah.net
إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

أنا والطبيب

شَكَوتُ إلى المُدِيرِ كَبيرَ دائي
فَأَرْسَلَني المِصَحَّةَ لِلشِّفاءِ
وَسِرْتُ بُعَيْدَ رُوتينٍ طويلٍ
وَظَنِّي أَنْ أُراحَ مِنَ العَناءِ
حَمَلْتُ رِسالَتي وَمَضَيْتُ أَسْعى
فكانَ جميعُ مَنْ ساروا وَرائي
أَأَدْخُلُ لِلطبيبِ أُريهِ حالي
فما عادَ الطبيبُ يَرى بلائي
أَيا عَبدَ اللطيفِ إليكَ نَبْضي
وَشَخِّصْ يا طَوِيلَ العُمْرِ دَائي
فقاسَ حَرارتي فإذا جحيم
بِجَوْفي دُوْنَ نارٍ أَوْ ضِياءِ

الجديد و حصري NEW & EXCLUSIVE

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

فَشَكَّ بها وَمَا في الأمرِ شَكٌّ
ومِيزانُ الحرارةِ لا يُرائي
رآني ثابِتَ القَدَمَيْنِ جَلْدَاً
قَوِيّاً في نشاطي وانْتشائي
ووجهي ما يزالُ بِهِ بريقٌ
وَصَوْتي مُسْمِعٌ عند النِّداءِ
فَفَكَّرَ في انْبِسَاطٍ وانْقِباضٍ
وَعَادَ القَهْقَرى بَعْدَ انْثِنَاءِ
وَغُصَّ كَلَامُهُ لَكَأَنَّ شَوْكاً
سَرَى في حَلْقِهِ دُونَ انْتِهاءِ
إليكَ بِبُضْعِ حَبَّاتٍ فَدَاوي
لَهِيباً ثم أَتْبِعْ سَطْلَ ماءِ
يُزيلُ الهمَّ عنكَ فَذَا دَوائي
وَجَرِّبْ في الصَّباحِ وفي المساء
فقلتُ أُرِيدُ أَيَّاماً نَقَاهَا
فكانَ جَوابُهُ بَعْدَ الشِّفَاءِ

١٣٩٦ هـ

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

داري المتعبة

أينَ يا دَارُ المُنَى أَيْنَ الرَّخَاءُ
أينَ فيكِ الماءُ أينَ الكهربـاءُ
كانَ ظني أنْ تكوني سمحةً
فإذا أنتِ النَّوى أنتِ البَلاءُ
إنْ أتى الماءُ فُراتاً جارياً
هَرَبَ التيارُ فاغْتَمَّ المَساء
وإذا النورُ أتانا مُشرقاً
شَحَّ منكِ الماءُ وانْهالَ الرَّجاء
أينَ مَنْ يجمَعَ ضِدَّينِ معاً
ليكونَ السعدُ أحلى والهناءُ
إنْ أرَدتُ النومَ في قيلولَةٍ
أَرَّقَ الجفنَ الحبيبَ الأشقياءُ

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

فصغارُ السّنِ نادَوا بعضهم
وحديثُ الكلِّ جهرٌ ودُواءُ
وكبارُ السّنِ أهدوا حُبَّهم
عَبْرَ مذياعٍ فَلبَّى النُّدَماءُ
بَشَرٌ حولِيَ لا أَعْرِفُهمْ
صَوتُهم هَرْجٌ وَمَرْجٌ وثُغَاءُ
ليتَ شعري هل أَنَا في حُلُمٍ
وَصِيَاحُ الجنِّ في أُذْني عُوَاء
اسْمَعُوا أنتمْ فإني تَعِبٌ
دَوْنَكم غَنُّوا بِهَمْسٍ إنْ تَشَاؤُوا
قَد كَفَاني عَمَلي عن غيرِهِ
فَنَشِيْدِي صَلَواتٌ وَدُعَاءُ
وَحَبيبي مُصْحَفٌ أَتْلُو بِهِ
فَهُو الأَمْنُ لقلبي والضِّياءُ
يَخْسَرُ اللاَّهُونَ في أُخراهُمُ
كلَّ شيءٍ ويُثابُ الأتقياء

١٣٩٦ هـ

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

ماتت واقفة

أَبْكي عَلَى بَسَماتِها وَصِبَاهَا
حَتَّى الجَمَالُ بَكَى عَلَى مَعْنَاهَا
لَكَأَنَّها زَهَرُ الربيعِ بَشَاشَةً
وَكَأَنَّها شَبَهُ النجومِ ضِيَاهَا
مالَتْ وَمَاسَتْ والعقودُ بجيْدِها
في غُنجِ كاعِبَ زَيَّنَتْ مَرْآهَا
فَهَوَتْ قلوبُ العاشقينَ صَبَابةً
لِتَبشَّها حُبًّاً لأَجْلِ هَوَاهَا
جَاذَبْتُها طَرَفَ الحديثِ لأَنَّها
سَمِعَتْ بَيَاني واسْتَمَعْتُ غِنَاهَا
وَلَكَمْ خُدِعْتُ بها وقلتُ: وقورةٌ
فَعَفَفْتُ عَنْ نَظَراتِها وَرُؤَاهَا

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

فـإذا بـهـا تمشي بـغيـر حَيـائِهـا
حـتـى الـصـغـيـرُ إذا أَطَـلَّ رآهـا
وقـفـتْ أمـامَ مُـعَـسْـكـر وتَـطَاوَلَـتْ
مِنَّـا الـطـويـلُ وَلَمْ يَـطُلْ لِـذُرَاهَـا
لَـكِـنَّـهُ الـجَـبَّـارُ أَرْسَـل عـاصِـفـاً
فَهَـوَتْ هُـنـاكَ وكـانَ مـا أَعْـتَـاهـا
يَـا أَنْتِ يَـا مَنْ كُنْتِ أَمْسَـاً ههنـا
صُبحـاً ولكنْ أَيْـنَ كـانَ مَسَـاهـا
كـانـت تُـقـيـمُ أمَـامَـنـا بِـتَـرفُّـعٍ
فَتَكَسَّـرَتْ بعـدَ الضُّحى سَـاقـاهـا
أبكي عـلى بَـوَّابـةٍ جَـثَـمـتْ هُـنـا
كَـقَـتِـيـلَةٍ حُـمِـلَتْ إلـى مَـثْـواهـا
تَـتَـتَـابـعُ الأيـامُ فـي دوراتِـهـا
والمـوتُ يَخْـطَفُ فـاغـراً أفـواهـا

١٤٠١ هـ

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

ورطة

دَعُوني قَدْ عَرفْتُم ما مُصابِي
لَقَدْ وَقَعَ المُصَابُ عَلَى صَوابي
فَأفْقَدني التَّزودَ مِنْ دُروسي
وَأَفْقَرَني فَلَمْ يَحْلُلْ صِعَابي
وأَقْفَرَ شِعرِيَ الدَّفاقُ حتى
رأيتُ قَصائِدي مثلَ الخرابِ
دعوني إنَّ في عمقي هِيَاجا
يُطِلُّ بِرَأْسِهِ بَعْدَ احْتِجَابِ
يقولُ أنا الطليقُ فلا مَكانٌ
يُغَيِّبُ صَاحبي وَسْط الضباب
إذا ما المرءُ أضْحَى في سرابٍ
رَأى كُلَّ الحقائقِ في سَرابِ

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

أَيَـا مَـنْ كُـنْتَ مُـنْـصِـفَـنَـا تَـعَـلَّمْ:
بِـأنَّ سـبـيـلَـنـا عـودُ الـصَّـواب
أَعُـودُ الى الـدروسِ فَـذَاكَ شـوقي
وتِـلكَ خـواطِـري تُـبـدي رِغَـابـي
وإنِّـي قـد ركـبـتُ الـبـحـرَ طُـرّاً
وَغَـرَّرَ بـي الأحِـبَّـةُ مِـنْ صِـحـابـي
فـمـا أدري لأُسْـرَتِـنـا قـديـمـاً
عُـلومـاً فـي الـرِّيـاضَـة والـرَّبـاب
ولـمْ يُـوصَـفْ بـجـوالٍ أبـونـا
ومـا عَـرَف السِّـبـاحَـة في العُبـابِ
وقـالـوا أنـتَ جَـوَّالٌ شُـجـاعٌ
تُـحب رؤى الـطبيعـةِ والـسَّـحـابِ
وإنَّـكَ لـن تـرى الا شـبـابـاً
ويـا نـعم الشَّبـابُ مـع الـشـبـابِ
دوامـكـمُ عـلـى مَـهَـل وأنـتـم
على وجـهِ الخصـوصِ بـلا حِساب
لـكـمْ سَـيَّـارَةٌ كـي تـركَـبُـوهَـا
وتـحـمـلُكمْ إلـى أقصـى الـشـعـبـابِ

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

فَـدَعْ عـنـكَ الصـغـارَ ودع دروسـاً
يـطـيـرُ لِـهَـوْلِـهـا أهـلُ الـلـبـاب
تـعـالـوا وانْـظروا انـي حَـبِـيسٌ
وقـد وُضِـع المـراقب قـربَ بـابي
نُـوقِّـع في الصبـاحِ بـدونِ خُلْفٍ
ونـفـعَـلُ مثـلَهُ عـنـد الإيـابِ
وَيَـا ويـل الـذي ينسى حضـوراً
سَيُـرهَقُ في السؤالِ وفي الجَـواب
دعـونـي من عـمـادتكـم فـإني
أراهـا أمْـسَـكَـتْ عُـنُـقي بِـنـابِ
فـعـدت لألبسُ الـبِـنْـطالَ حَـتَّـى
تـركـتُ لأجلِهـا أَحْـلى ثِـيـابـي
وَأُشْـربـتُ الـعـنـاءَ بُـعـيـد شيـبٍ
لأركضَ في الشموسِ وفي الهضاب
وأقـفـزَ مثـلَ صـبـيـانٍ صـغـارٍ
فـأيـنَ وقـارُنـا بـعـد الـتـصـابـي
وأيـنَ دروسُـنـا فـي سـاح فـصـل
لَـيَـنَـهَـلهَا الـصـغـارُ بـلا اكـتـئـابِ

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

فلمْ أعرفْ لِطلابي اعْتِرَاضاً
ولم أرَ منهمُ رَدَّ الخطاب
فَكُلُّهُمُ إليَّ يريدُ أَمْراً
وكلهُم يريدُ رِضَا جَنَابي
هُمُ الحِمْلانُ ليس لهم قرونٌ
وليسَ بهم تَعِلاَّتُ الشباب
وإني قد جُعلت على وُعُولٍ
رأيتُ قرونَها مثلَ الحِراب
إذا كَسَّرتُها أخشى عليها
وإن خَلَّيْتُها داستْ كِعابي
ألاَ يا حَظَّنا إجْنَحْ يميناً
وَجَنِّبني الشِّمالَ سُرى الغُراب
وغُذَّ السيرَ في بَرَدى طويلاً
لأشربَ ماءَهُ في ظِلِّ غابِ
وَزَوِّرني حماةَ وكلَّ أرضٍ
جرى العاصي بها بين الرَّوابي
فلا الماءُ الذي يَرْوي هَنِيئاً
ولا الزَّادُ الشَهيُّ مَعَ الشرابِ

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

إذا مـا الـهَمُّ حـاطَ الـقَـلْبَ يـومـاً
سَـرَى الضيقُ الشـديـدُ بـطولِ آب
وإنْ تَـفْـرَحْ يكـنْ فـي بـعضِ يـوم
وهـذا الأمـرُ فـي أُمِّ الـكـتـابِ

/ ١٣٩٨ هـ /

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

ساقي الشاي

جَـذَبَ الـكـؤوسَ وَصَـفَّـهـا أَدْوَارا
مُـتَـنَـحْـنِـحـاً حَـتَّـى نَـرَاهُ جِـهَـارا
فـإذا نـظرنـا صـادَفَـتْـنَـا بـسـمـةٌ
تُـبـدي نـواجِـذَ سُـطِّرتْ أَسْـطارا
هـذي إشـارَتُـهُ لِـيَـبْـدَأ سَـاقـيـاً
كـأسـاً تَـكَـبْـكَـبَ نِـصْـفُـهـا إهْـدارا
لـكـنَّ سـاقـيـنـا يَـزيـدُ شَـرَابـنـا
بَـعْـدَ الـنـضـوب سَـواقـيـاً وبـحـارا
فَـرِحٌ بِـمـا يُـعْـطي سَـخِـيٌّ كَـفُّـهُ
جَـلْـدٌ خـفـيـفٌ يُـعْـجِـبُ الـسُّـمَـارا
فـي مُـقْـلَـتَـيـهِ بـريـقُ ضـوءٍ مـؤمـنٍ
أَمْـضَـى سَـحَـابَـةَ عُـمْـرِهِ ذَكَّـارا

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

شَـرِبَ التَّـأَدُّبَ من معـينِ عُـروبَـةٍ
يَـسْقي ويُـحجِمُ صـامتـاً صَبَّـارا
وتـراهُ مثـل السحبِ في حـركـاتـه
يَـعْـلو لِـيَـسْـكـبَ شـايـهُ أمـطارا
يـومـاً يَـطيبُ شـرابُـهُ فَـنُـحِبُّـهُ
وَنَـبِـثُّـهُ حُـسْـنَ الـدعـاءِ شِـعـارا
ونقـولُ هـذا الشَّـايُ أَحْسَنُ ما صَنَعْـ
ـتَ فَـزِدْ لَـنَـا من طـيـبـهِ أوْتَـارا
دُرْ أيُّـهـا السَّـاقي بُعَيْـدَ سُـلافَـةٍ
بـالـشَّـايِ حتى تُـنْعِشَ الأفْكـارا
لـكنَّـه ينسى الـطريـقـةَ سـاهـيـاً
وتَـعُـودُ أَيَّـامُ الأسـى تَـكـرارا
فيفـاجئُ الشُّـرَابَ في كـأسٍ لهـا
طَـعْـمٌ يَـلِفُّ الـحَـلْقَ والـمِـزْمَـارا
إنَّـا نُـريـدُ الشَّـايَ في لـون الغـرو
بِ مُـدَّثـراً قـد أَطْـفـأَ الأنـوارا
وتـقـولُ: سَمْـعـاً لا تـردُّ كَـلاَمَنـا
فـغـداً أَزيـدُ شَـرَابـكـم أَزْهـارا

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

لـو كـانَ غيـرُك يـا عُبَيْـدُ لَعَقَّنَـا
ولـكـانَ طـولُ لِـسـانِـهِ أمـتـارا
إنِّي خَبَـرتُ مـن الـطوافِ طِبـاعَـهُمْ
ورأيـتُ فـيـهـم جـاقِـداً ثَـرْثـارا
وقـلوبُ حـالِ الشَّـاربـينَ ضَـعِيْـفَـةٌ
وَلِـسَـانُـهـمْ قـد يَـفْـضَـحُ الأسْـرَارَا

١٣٩٦ هـ

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

نصيحةٌ لأخٍ شاعر

وَقَعْتَ أسيـرَ الفـاتنـاتِ على البحـرِ
وقلبُـكَ خَفَّـاقٌ تَـرَامى على الجمـرِ
رأيتُـكَ مفتـونـاً بـوصفِ حبيبـةٍ
مُـرَجْـرَجَـةِ الأردانِ طَيِّبَـةِ النـشـر
تَـهـيـمُ عـلى آثـارِهـا مُـتَـبَتِّـلاً
كـأنَّ جميـلاً عـادَ من غـابـرِ الـدهـر
ألاَ إنَّ أيـامَ الـصِّـبـابـةِ سـاعـةٌ
إذا ما انقَضَتْ وَلَّتْ مع الريحِ والزهر
ومن فـاتَـهُ حُبُّ الكـواعبِ جَـاهـلاً
فـلا عَـوْدَ محمـودٌ لهـا أَوْسطَ العمـر
أيـا صـاحِبَ البَلوَى إليـكَ نصيحتي
ودعْ عنك ما يُغـوي الشَّبيبةَ أو يُغـري

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

فـأنـتَ امـرؤٌ أمضـى فُتُـوَّةَ عُـمْـرِهِ
يَـذُبُّ عنِ الإسـلام جـرثـومـةَ الكفـر
ومثلُكَ قـد أُهْـدى لِسـانـاً مُعَبِّـراً
ومـا يَنْبـغي رَدُّ الـهَـدِيَّـةِ بـالنُّكْـرِ
فجـرْد مـع الحقِّ المبيـنِ مـلاحِمَـاً
وَجَـاهِدْ بهـا في عالمِ الفكـرِ والشعرِ
وَلَا تَـبْـتَئِسْ مِـمَّـا يُـلاقـي مُـفـكِّـرٌ
فقد ضَلَّ أهلُ الأرضِ عن قِيمَةِ الفكرِ

* * * *

ولا بُـدَّ يومـاً من رُؤى الحقِّ سـافـراً
وَتَـظْهَـر أنـوارُ الحقيقـةِ كـالـفَجْـرِ
وَمَنْ كـانَ في صَفِّ الإلـهِ فـلا يَخفْ
هـو الشَّاعِـرُ الموعـودُ بـالحبِّ والنصـر
هَـوَانَـا إذا شئتَ الـهـوى لإلـهِنَـا
لَـهُ الحُبُّ عِرْفـاناً وَحَمْـداً مع الشكـر

١٣٩٦ هـ

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

شكر واعتذار

يـا شـاعـراً عَـشِقَ الـقـريضَ فؤادُهُ
عَـبَّـرْتَ عـن حـبٍّ وعـن إيـمـانِ
كلمـاتُكمْ جـاءتْ تُـزيـدُ عـطاءَنَـا
والـحـبُّ فـيـهـا صـادقُ الـتـحـنـانِ
سـارتْ (مسيـرتُنَـا) لتـطرقَ بـابَكُمْ
فـإذا (الصَّـدى) يَـرْتَـدُّ بـالألحـان
مـن شـاعـرٍ ذاق الحـلاوةَ وانـتشى
مـن دونِ كـأسٍ وارْتَقَى بـمـعـاني
إنْ يَنْفَعِـلْ فيـهـا فصـدقُ مـقـالِهـا
أعـطى لـهـا روحـاً وفـيضَ بـيـانِ
والشعـرُ إنْ يُخْـرِجْـهُ قلبٌ يـرتـقي
نـحـوَ الـقـلوبِ يـهـزُّهَـا بـشـواني

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

هـلْ خَـلَّدَ الـشـعـراءَ إلا حِـكْـمَـةٌ
قـامَـتْ تَـهَـادَى عـبـرَ كـلِّ زمـانِ
لـو لَمْ نَسِرْ في الشعرِ وَفْقَ مَناهجٍ
كـنَّـا الـغـواةَ بـمـحـكـمِ الـقـرآن
هـلَّتْ قصيـدَتُنَـا بـثـوبِ مـهـابـةٍ
تـسـتـقـبـلُ الأخـيـارَ مـن إخـوانـي
لـمـا خَـلَصْـتُ إلـى الإلـهِ طَـوِيَّتي
جـاءتْ عـلـيـهـا مُـسْـحَـةُ الإتـقـانِ
كم قـائـلٍ: الشعـرُ يَحْسُنُ إنْ كَـذَبْـ
ـتَ أقـولُ: إنَّ الكِـذْبَ ليس لسـاني
أَوَلَـمْ يـروا فيضَ الـقـريضِ وَدَفْقَـهُ
مِـنْ شعـرِ كـعـبٍ ثـم مـنْ حَـسَّـانِ
جـاءتْ قصـائِـدُهم تَشُـعُّ جـلالـةً
في مـدحِ خيـرِ الخلقِ مِنْ إنسـانِ

* * * *

١٣٩٦

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

أناشيد إسلامية

عَالَمي المُسْلِمُ قَلْبُهُ خَفَقَتِي
رُوْحُهُ نَبْضَتي حُزْنُهُ دَمْعَتي
... عالمي عالمي... عالمي المسلمُ

هَاكَ يا عَالَمي رُوْحِيْ وَالْموثِقَا
دِرْهَمي قَلَمي وَالْحِصَانَ الأَبْلَقَا
... عالمي عالمي... عالمي المسلمُ

ساحَتي وَارِفَهْ في ظِلالِ السّيوفْ
والخيولُ وَاجِفَهْ لا تَهَابُ الحُتُوفْ
... عالمي عالمي... عالمي المسلمُ

أَنْتَ يا عالمي سَيِّدُ الأُمَمِ
مُنْعَمٌ بالهُدىٰ رَائِدُ التَّقَدُّمِ
... عالمي عالمي... عالمي المسلمُ

كُلَّما جُلْتَ في خَاطِرِيْ أُبْهَجُ
أَنْتَ يا عالمي العِطْرُ وَالأَرَجُ
... عالمي عالمي... عالمي المسلمُ

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

ظَـلَّلْتَـكَ الـسَّـمَـا بـالـهُـدَى والـسُّـؤْدَدِ
وَسَـقَـاكَ الإلـهْ صَـافـيَ الـمَـوْرِدِ
... عالمي عالمي... عالمي المسلمُ

فـي حِـمَـاكَ انْـتَـقَـى رَبُّـنَـا حَـرَمَـا
آمـنـاً بـالـتُّـقـى طَـيِّـبـاً مُـكْـرَمَـاً
... عالمي عالمي... عالمي المسلمُ

أنـتَ يـا عَـالـمـي رَوْضَـةٌ مِـنْ سَـنَـاءْ
يـرتـقـي مَـجْـدُكُـمْ دَائِـمـاً لِـلْـعَـلاَءْ
... عالمي عالمي... عالمي المسلمُ

كـلُّ مَـنْ يَـبْـتـغـي صَـرْحَـكَ الـعَـامِـرَا
بـالأذَى والـرَّدى عَـيْـنُـنَـا سَـاهِـرَةْ
... عالمي عالمي... عالمي المسلمُ

عـالـمـي قُـدْسُـنَـا أَهْـلُـهُ إِخْـوَتِـي
مَـكَّـةٌ عِـزُّنَـا رَابِطُ الـمـحـبَّـةِ
... عالمي عالمي... عالمي المسلمُ

إنْ نَـأَتْ عَـنْـكَ يـا عـالـمـي قُـدْسُـنَـا
لـنْ تَـذُوقَ الـكَـرى أَوْ يُـرى حَـقُّـنَـا
... عالمي عالمي... عالمي المسلمُ

١٤٠٣ هـ

شبكة الألوكة www.alukah.net
إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

بـــلادي

بـلادي بـلادُ التقى فَـاسْلَمي وأنتِ منارُ الهُدى فـانْعَمي
فـفـيـكِ الـنِـعَـمْ ونـورُ الـحـرم
إليهِ يَطيرُ النُّهى المسلم

فـديتُـكِ من حـيـاسِـدٍ هَـمُّـهُ زوالُ النعيمِ وقـد غَـمَّـهُ
هـطولُ الـسـحـابْ ورؤيـا الـهـضـابْ
وخضرةُ صحرائنا المفْعَم

تغـربتُ عنـكِ وكَمْ شـاقَني رؤاكِ الجميلُ فما طابَ لي
سـوى أنْ أعـودْ لـدارِ الـجُـدودْ
فإني رأيتُك كالعَلَمَ

وليس لنـا غـيـرُ أوطـاننـا تـضمُّ الـهـداةَ وتبقي لـنـا
تـراثَ الـدعـاةْ ونـهـجَ الأبـاةْ
وعزاً يفوقُ ذُرى الأنجُمِ

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

إلى الجِدِّ هيا بعزمٍ وَطِيدْ لِنَرقى صُرُوْحَ العُلا ونُشيدْ
فَمَن للبناءْ؟ وَمَنْ للعطاءْ؟
سوى إخوةِ الحقِّ والكَرَمِ

وَعَيْنا بهذي الدُّنا شِرعةً ونِلْنَا بَحْكيمها عِزَّةً
فكان الأمانْ وزالَ الهوانْ
وسِرْنا بها بعدَ بذلِ الدم

/١٤٠٤/

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

نشيد «البنت المسلمة»

نحنُ نحنُ المسلماتْ ... للكتابِ حافظاتْ
شرعُنَا شرعٌ قويمْ ... فيه تَسْعَدُ الحياةْ

إننا نَسعى إلى ... طاعةِ اللهِ الرحيمْ
ونُصَلِّي فرضَنَا ... يَشْهَدُ اللهُ العظيمْ

قَدْ تَعَلَّمنَا الهُدى ... منْ رسولِ المؤمِنينْ
نحنُ لا نَخشى الردى ... لا نَهابُ الظالمينْ

دينُنَا يَأْمُرُنَا ... أَنْ نُطيعَ الوالدينْ
حبُّ مَنْ عَلَّمَنا ... واجبٌ في العُنْقِ دَيْنْ

وَلَنا نحنُ البناتْ ... أخواتٌ مسلماتْ
كُنَّ في عهدِ الرسولْ ... ساجداتٍ عابداتْ

نحن نحن المسلمات..

/١٤٠٤/

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

نشيد «أخي يا أخي»

أخي يا أخي دُمْتَ لي مِنْ أخٍ ... فـأنتَ الأمينُ وأنتَ الـوفي
سنبقى صُمُوداً على الموقفِ ... ويمضي الأذى خَـائِرَ القـوةِ

سنمضي جميعاً لساحِ الفِـدا ... لنـدفعَ عَنْ قُـدْسِنَا مَنْ عَـدَا
فـإمَّا حيـاةٌ تعيـدُ النَّـدى ... وإمـا ذهـابٌ إلى الجنـةِ

يـطوفُ علينا نسيمُ الصِبـا ... يقـول لنـا مَـرْحَباً مـرحبا
أَلَمْ تَسْكُنـوا لِلهُـدى يَثْـربا ... فَـطَارَتْ يهـودُ من الـرَّهبةِ

نـبيٌّ يـخط لـنـا سُـنَّـةً ... وَيَبْسُطُ مِـنْ رَبِّـهِ شِـرْعَـةً
فهـلْ نبتغي بَعْـدَهـا مِنْحَـةً ... أو العيشَ في حالِكِ الظُّلْمَةِ

هَـذَانـا الإلـهُ بـقـرآنِـهِ ... إلى الحقِّ نَمْضي بأركـانِـهِ
فـطابَ لنـا روضُ بُستـانِـه ... وصِـرْنَا بِـهِ مَوْئِـلَ العِزَّةِ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

سندفعُ عنَّا العِدا بالسيوفْ وإنْ كانَ فيه لقاءُ الحتوفْ
أَلَمْ تكتبُوا مِنْ دِمائي الحروفْ «شهيدٌ صبورٌ على المحنةِ»

إذا ضاء في القلب نورُ الإلهْ «نعمتُ وهلْ منعمٌ لي سواهْ
سَأَمْضي وشوكُ العِدا أَوْ أذاهْ يَذلُّ وَيَخْشى سَنَا دَوْلَتي

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

إنّا سائرون

أخي إنْ دعاكَ دعاءُ اليقينْ ... وصرتَ على حلبةَ الصابرينْ
تَثَبَّتْ ونادِ الإلهَ المعينْ ... بأخذِ الدَّعيِّ البغيِّ المَهينْ
وسِرْ في الطريق مع الخالدينْ ... ولا تلتفتْ إننا سائرون

فمنّا الذي سارَ حتى انتصَرْ ... وَمِنّا الذي بالجهادِ افْتَخَرْ
إذا سَارَ لا يَنحني للحُفَرْ ... وَمَهْمَا رَأى من سُدودٍ عَبَرْ
إلى قمة المجدِ عالي الجبينْ ... ولا تلتفتْ إنّنا سائرون

حملتَ الأمانةَ يا مسلمُ ... وَثَغْرُكَ مِنْ حُبّها يَبْسُمُ
رحِمْتَ وغيرُكَ لا يَرْحَمُ ... وأنتَ بِرَبّكَ مُسْتَعْصِمُ
ولم تَنْتَزِعْكَ يَدُ الآثِمينْ ... ولا تلتفتْ إنّنا سائرون

تَجَوَّلْ أخي في طريقِ الدعاةْ ... وسِرْ فوقَهُ راشداً في أَنَاةْ
وكنْ في المسيرِ أخاً للهُداة ... وشاركْ بِجَهْدِكَ رَغْمَ الطُّغَاةْ
وسِرْ في الطريقِ مَعَ السَّالكينْ ... ولا تلتفتْ إنّنا سائرون

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وَعَـدْتَّ ووعـدُك لنْ يُخلَفَـا فقد سِرْتَ حُبّاً مع المصطفى
نَـزَفْتَ الـدِّمـاءَ هُنا شَـرَفا بسدارِ الخلودِ المُنَى وَكَفَـا
هنـاكَ اللقـاءُ مـع السَّـابقين ولا تنتـظرْ إنَّنـا سـائـرون

١٤٠١

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

أمتنا.. أمة واحدة

لماذا التفرقُ يا إخوتي ... وأمتُنَا أمةٌ واحدةْ
دعانا الإلهُ الى وحْدَةٍ ... فكُنَّا بها أمةً رائدةْ

بنينا حضارَتَنا الماجِدةْ ... وفي العلمِ كانتْ لنا شَاهِدةْ
وَقُدْنَا انتصاراتِنَا الخالدةْ ... (وخُضْنَا دروبَ الجهادِ جموعْ)

لماذا التفرقُ يا إخوتي ... وأمتُنَا أمةٌ واحدةْ
دعانا الإلهُ الى وحْدَةٍ ... فكُنَّا بها أمةً رائِدةْ

أخي فَلْنَعُدْ للهُدَى والتّقى ... فَبُنْيَانُنَا للعُلا قد رَقى
أتذكُرُ جيشاً سَرَى مُشْرِقاً ... (وَخَاضَ المعارِكَ يأبى الرجوعْ)

لماذا التفرقُ يا إخوتي ... وأمتُنا أمةٌ واحدةْ
دعانا الإلهُ الى وحْدَةٍ ... فَكُنَّا بها أمةً رائدةْ

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

طَرَدْنَا مِنَ الأرضِ ليلَ الدُّجَى بصبحٍ أَتَى مُشْرِقاً أَبْلَجَا
فَأَضْحَى لأهلِ الورى مَنْهَجَا (وَأَضْحَوا بهذا الهدى في خشوع)

لماذا التفرقُ يا إخوتي وأمتُنَا أمةٌ واحدةْ
دعانا الإلهُ إلى وحْدَةٍ فَكُنَّا بها أمةً رائِدةْ

سَلوا غابرَ الدهرِ عن عِزَّنا سَلُوهُ عنِ الأُسْدِ في ساحِنا
فشرقُ الدّنا منتهى مُلْكنا (وغربُ الدنا ينحني في خضوعْ)

لماذا التفرقُ يا إخوتي وأمتُنَا أمةٌ واحدةْ
دعانا الإلهُ إلى وحْدَةٍ فَكُنَّا بها أمةً رائِدةْ

فَعَاهِدْ أخي لبلوغِ المنى فإنَّ التقدمَ منْ حَقِّنا
وَأَنَّ السلامَ على خَطْونا (دليلُ الأمانِ بتلكَ الربوعْ)

لماذا التفرقُ يا إخوتي وأمتُنَا أمةٌ واحدةْ
دعانا الإلهُ إلى وحْدَةٍ فَكُنَّا بها أمةً رائِدةْ

صفر ١٤٠٣ /

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

نشيد الوداع

قالوا لَنَا حانَ الوداعْ حانَ الفراقُ مَعَ الضَّيَاعْ
مِنْ بَعْدِ مَا كَانَتْ لَنَا دارٌ بِهَا أَحْلَى اجْتماع
هل بَعْدَ هذا نفترقْ؟.. لا.. لن نفترقْ
هل بَعْدَ هذا نبتعدْ؟.. لا.. لَنْ نَبْتَعدْ

فقلوبُنا يا إخْوَتي جُمِعَتْ على حُبِّ الإلهْ
إنَّا ارْتَضَينا إخوةً عَرَفُوا التَّدينَ لا سِواهْ
هل بعدَ هذا نفترقْ؟.. لا.. لن نَفْتَرقْ
هل بعدَ هذا نبتعدْ؟.. لا.. لَنْ نَبْتَعدْ

يا إخوتي كنتمْ لنا في سَيْرِنا نعمَ الرفيقْ
ولقد عَرَفْنَا منكُمُ زادَ المسافرِ في الطريق
هل بَعْدَ هذا نَفترقْ؟.. لا.. لن نَفْتَرِقْ
هل بعدَ هذا نبتعدْ؟.. لا.. لن نَبْتَعدْ

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

فَعَلى الأُخُوَّةِ إنَّنَا نعطي العهودَ محافظينْ
وعلى التَّناصُحِ بيننا سنكونُ دوماً فاعلينْ
هل بَعْدَ هذا نفترقْ؟.. لا.. لن نفترق
هل بعدَ هذا نبتعدْ؟.. لا.. لَنْ نَبْتَعدْ

هل تذكرونَ دروسَنا هل تذكرونَ نِقاشنا
ولقد عَملنا بالتَّنَا فُسِ كي نَزِيدَ نَشَاطَنَا
هل بَعْدَ هذا نفترقْ؟.. لا.. لن نَفْتَرقْ
هل بعدَ هذا نبتعدْ؟.. لا.. لَنْ نَبْتَعِدْ

إنا رَبَطْنَا بالهُدى ما بينَ حاضِرنَا وماضْ
ولقد وَعَيْنا أمرَنا للسير في درب الرشادْ
هل بعدَ هذا نفترقْ؟.. لا.. لن نَفْتَرقْ
هل بعدَ هذا نبتعدْ؟.. لا.. لَنْ نَبْتَعدْ

عِشْنا كما عاشَ الأَبَا ةُ الصالحونَ مِنَ الدُّعاةْ
هل تعرفونَ صحابةً نَشَأوا على هذي الحياةْ
هل بَعْدَ هذا نفترقْ؟.. لا.. لن نَفْتَرقْ
هل بعدَ هذا نبتعدْ؟.. لا.. لَنْ نَبْتَعدْ

سيدومُ حبٌّ قد حَوَا هُ القلبُ عن صدقِ اليقين
ونعيشُ نَجْمَعُ صَفَّنَا كالسابقينَ الأولين
هل بَعْدَ هذا نفترقْ؟.. لا.. لن نَفْتَرقْ
هل بعدَ هذا نبتعدْ؟.. لا.. لَنْ نَبْتَعدْ

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

فَضَعُوا الأيادي بعضَها من فوقِ بعضٍ لِلعُهود
والناسُ تَشْهَدُ عَهْدَكم والله مِنْ فوقِ الشُّهودْ
هل بَعْدَ هذا نفترقْ؟.. لا.. لن نَفْتَرِقْ
هل بعدَ هذا نبتعدْ؟.. لا.. لَنْ نَبْتَعِدْ

قبل الوداعِ إلى اتفاقْ حانَ الوَدَاعُ مَعَ العِناقْ
لا لَن نقول إلى الوداع فإلى اللقاءِ إلى القاء
هل بَعْدَ هذا نفترقْ؟.. لا.. لن نَفْتَرِقْ
هل بعدَ هذا نبتعدْ؟.. لا.. لَنْ نَبْتَعِدْ

قالوا لَنَا حانَ الوداعْ حانَ الفراقُ مَعَ الضَّيَاعْ
مِنْ بَعْدِ مَا كانَتْ لَنَا دارٌ بِهَا أَحْلَى اجْتماع
هل بَعْدَ هذا نفترقْ؟.. لا.. لن نَفْتَرِقْ
هل بعدَ هذا نبتعدْ؟.. لا.. لَنْ نَبْتَعِدْ

١٤٠٠ هـ

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

الفهرس

حياة الشاعر في سطور ٥
مقدمة الديوان ٧
افتتاح ـ دعاء ـ ٩
مقدمة ازاهير وأشواك ١١

شعر الجهاد والتربية والدعوة

صرخات موتى ٢١
من مواكب الشهداء ٢٩
أمام الامتحان ٣٤
ما بعد جرحك إلا ربيع ٣٨
فدائي ٤٢
دعاء للشام ٤٥
عودي لنا يا مصر ٥٠
رؤيا ٥٥
خواطر بعد الوداع ٥٩
الشباب أمام التحديات ٦٦

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

صورة ومصير ٧٣
يا بنت حواء ٨٠
مسيرة الهداة ٨٤
يتيمة العرب ٨٧
عبر من التاريخ ٩٢
ملحمة الهجرة ٩٧
الدعوة.. والدعاة ١٠٨

شعر الرحلات

رحلتنا الى فرسان ١١٥
بلد النخيل ١٢١
جبال السودة.. والذكرى ١٢٦
جزيرة الأحبار ١٣٢

مع مخلوقات الله

العصفور السجين ١٤١
الأذن ١٤٣
العيـــن ١٤٥
أمم الحيوان ١٤٧
حتى البعوض ١٥٠

الشعر الترويحي

عيد الذباب ١٥٥
سيارتي ١٥٧

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

ليس من اختصاصك ١٥٩
أنا والطبيب ١٦١
داري المتعبة ١٦٣
ماتت واقفة ١٦٥
ورطـة ١٦٧

ساقي الشاي ١٧٢
نصيحة لأخ شاعر ١٧٥
شكر واعتذار ١٧٧
أناشيد إسلامية ١٧٩
بـلادي ١٨١
نشيد (البنت المسلمة) ١٨٣
نشيد (أخي يا أخي) ١٨٤
إننا سائرون ١٨٦
أمتنا.. أمة واحدة ١٨٨
نشيد الوداع ١٩٠

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

طبع
دار عالم الكتب للنشر والتوزيع
الرياض ص.ب ٦٤٦٠ هاتف ٤٦٢١٣٣٦

الجديد والحصري NEW & EXCLUSIVE

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

دار عالم الكتب للنشر والتوزيع
العليا - الشارع العام - ت ٤٦٢١٣٣٦/٤٦٢١٧٢١/٤٦٥١٦٨٩
ص.ب ٦٤٦٠ الرياض ١١٤٤٢

الجديد و الحصري NEW & EXCLUSIVE

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net